



جامعة اليرموك

كلية الإعلام

قسم الصحافة

تغطية الصحافة الأردنية لأنشطة منظمات المجتمع المدني: دراسة تحليلية

Coverage of the Jordanian News Paper for Activities Of
Civil Society Organizations: An analytical study

إعداد

إخلاص عيسى المعادات

إشراف

أ.د. تحسين منصور

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

2018

التفويض

أنا الطالبة إخلص عيسى محمد المعادات، أفوض جامعة اليرموك بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: إخلص عيسى المعادات.

التوقيع: 

التاريخ: ٢٠١٨/٤/٣.

شكر وتقدير

أبدأ بالشكر لله عز وجل على كل المنح التي منحني إياها والتي وهبني إنجاز أول وثيقة علمية لي، فالحمد والشكر لله دائماً وأبداً.

إلى الأستاذ الدكتور تحسين منصور أتقدم بوافر الشكر والامتنان لما كان له الدور الكبير في متابعتي ومتابعة إنجاز هذا العمل بكل حرفية وأمانة علمية، ولجهوده الجبارة في تقييم وتحليل ومناقشة كل مرحلة من مراحل هذه الرسالة بالصبر وسعة الصدر وإمدادي بكل ما هو لازم للاستمرار بما بدأت به، فلك الفضل أستاذي بعد الله في بناء هذه الرسالة بكل محتوياتها.

وأقدم بالشكر لوالدي القدير المرشد والداعم الحقيقي، الذي ساهم بعطائه الدائم في إنجاز هذه الرسالة، فالشكر الأول للشخص الذي لا يعلو على وجوده بحياتي شيء.

و بوافر التقدير أتقدم بشكر عضوي لجنة المناقشة على قبولهما مناقشة هذه الرسالة بالرغم من أعبائهما الكثيرة.

إخلاص المعادات

الإهداء

يُقال أن "المرأة آلة إلكترونية دقيقة الصنع" وبناء على ذلك فهو إهداء نسوي خالص، ابتدئ به ملكة قلبي أُمي الحبيبة والصديقة سعادتي ونجاحي إلى من تنظر لي بالأمل الزهرة التي يفوح عمرها وعطرها لعائلتها اهديتها هذا العمل.

إلى قلب الإنسانية ومنبع السعادة من تهتم وتفخر بحفيدتها " تينا" أقدم لك دعواتك لي على شكل رسالة علمية كتبتها وتعبت من أجلها بقدر حرصك الدائم على الانتصار كما هو اسمك أمام العقبات التي أمر بها.

وأخيراً الشابات اللواتي يشبهن "الإعلان" و يحققن غاياتهن بالترار، أخواتي: فرح ونور وضى وإلى أخواتي اللواتي لم تلدهن أُمي، رحمة، وحياء، وسلام، ديما، وفرات، أشارككم عملي مثلما أشارككم احتياجاتي وأفكاري .

إخلاص المعادات

قرار لجنة المناقشة

تغطية الصحافة الأردنية لأنشطة منظمات المجتمع المدني
"دراسة تحليلية"

Coverage of the Jordanian Newspaper for Activities Of Civil Society
Organization
"An Analytical Study"

إعداد

اخلاص عيسى المعادات

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة من كلية الإعلام في جامعة اليرموك- إربد، الأردن

وافق عليها

أ.د. تحسين منصور رشيد..... مشرفاً ورئيساً

أستاذ- كلية الإعلام - جامعة اليرموك

د. ناهده مخادمه..... عضواً

أستاذ مساعد - كلية الإعلام - جامعة اليرموك

د. كامل خورشيد..... عضواً

أستاذ مشارك - جامعة الشرق الأوسط

تاريخ المناقشة: ٦/٢٢/٢٠١٨م

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	التفويض
ت	الشكر والتقدير
ث	الإهداء
ج	قرار لجنة المناقشة
ح	قائمة المحتويات
ذ	فهرس الجداول
ز	فهرس الأشكال
س	قائمة الملاحق
ش	الملخص باللغة العربية
ص	الملخص باللغة الإنجليزية
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
1	المقدمة
4	التمهيد
4	مشكلة الدراسة
5	أهمية الدراسة
5	أهداف الدراسة
6	أسئلة الدراسة وفروضها

7	مصطلحات ومفاهيم الدراسة
8	النظرية المستخدمة
9	الدراسات السابقة
17	التعليق على الدراسات
18	نوع الدراسة ومنهجها
18	مجتمع الدراسة وعينته
21	أداة الدراسة
21	وحدة التحليل
21	فئات التحليل
23	إجراءات الصدق والثبات
25	الأساليب الإحصائية المستخدمة
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
27	التمهيد
28	المبحث الأول: نشأة الصحافة الأردنية وتطورها
34	المبحث الثاني: مفهوم وعمل منظمات المجتمع المدني
39	المبحث الثالث: الأردن والمنظمات المختلفة عبر تقارير المساعدات
الفصل الثالث: تحليل النتائج ومناقشتها	
46	التمهيد
47	عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
79	ملخص النتائج

81	التوصيات
84	قائمة المصادر والمراجع

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
20	تواريخ الصحف عينة الدراسة وأرقام أعدادها	1
24	معامل ثبات تحليل الصحيفتين	2
46	تغطية الصحافة الأردنية اليومية لعدد مضامين أنشطة منظمات المجتمع المدني	3
47	تغطية الصحافة الأردنية اليومية لمضامين أنشطة منظمات المجتمع المدني	4
49	اختبار مربع كاي لبيان (Chi-Square) أثر نوع الصحيفة على المضامين	5
52	الأنماط الصحفية التي استخدمتها الصحف أثناء التغطية الصحفية الأردنية لموضوعات منظمات المجتمع المدني	6
54	مربع كاي (Chi-Square) لبيان الفروق بين أنماط الصحيفة التي استخدمت أثناء التغطية الصحفية لموضوعات منظمات المجتمع المدني	7
55	مصادر المعلومات التي تعتمد عليها الصحف اليومية الأردنية في تغطية موضوعات منظمات المجتمع المدني	8
57	اختبار مربع كاي (Chi-Square) لبيان الفروق بين مصدر المعلومة التي استخدمت أثناء التغطية الصحفية الأردنية اليومية لموضوعات منظمات المجتمع المدني	9
58	استمالات تغطية الصحافة الأردنية اليومية لموضوعات منظمات المجتمع المدني	10
61	اختبار مربع كاي (Chi-Square) لبيان الفروق بين الاستمالات الإقناعية التي استُخدمت أثناء التغطية الصحفية الأردنية اليومية لموضوعات منظمات المجتمع المدني	11
62	المنطقة الجغرافية لمضامين أنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحف اليومية الأردنية	12
64	اختبار مربع كاي (Chi-Square) لبيان أثر نوع الصحيفة على فئات المنطقة الجغرافية	13
65	الجمهور المستهدف من قبل القائم بالاتصال من وراء نشره مضامين أنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحف الأردنية اليومية المبحوثة	14
67	اختبار مربع كاي (Chi-Square) لبيان أثر نوع الصحيفة على الجمهور المستهدف	15

68	العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز موضوعات أنشطة منظمات المجتمع المدني في كل واحدة من الصحف الأردنية اليومية من حيث موقع النشر	16
69	اختبار مربع كاي (Chi-Square) لبيان أثر نوع الصحيفة على العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز مضامين منظمات المجتمع المدني من حيث موقع النشر	17
70	العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز موضوعات أنشطة منظمات المجتمع المدني في كل واحدة من الصحف الأردنية اليومية من حيث العناوين.	18
72	اختبار مربع كاي (Chi-Square) لبيان أثر نوع الصحيفة على العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز مضامين منظمات المجتمع المدني من حيث العناوين	19
72	العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز أنشطة منظمات المجتمع المدني في كل واحدة من الصحف الأردنية اليومية من حيث استخدام الصور	20
74	اختبار مربع كاي (Chi-Square) لبيان أثر نوع الصحيفة على العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز مضامين منظمات المجتمع المدني من حيث استخدام الصور	21
74	العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز أنشطة منظمات المجتمع المدني في كل واحدة من الصحف الأردنية اليومية من حيث استخدام الألوان	22
76	اختبار مربع كاي (Chi-Square) لبيان أثر نوع الصحيفة على العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز مضامين منظمات المجتمع المدني من حيث استخدام الألوان	23
76	العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز أنشطة منظمات المجتمع المدني في كل واحدة من الصحف الأردنية اليومية من حيث استخدام الأطر	24
78	اختبار مربع كاي (Chi-Square) لبيان أثر نوع الصحيفة على العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز مضامين منظمات المجتمع المدني من حيث استخدام الأطر	25

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
46	الرسم البياني لعدد الموضوعات التي غطتها الصحف لأنشطة منظمات المجتمع المدني	1
49	الرسم البياني للمضامين التي غطتها الصحف لأنشطة منظمات المجتمع المدني	2
53	الرسم البياني للأنماط الصحفية التي استخدمتها الصحف لتغطية أنشطة منظمات المجتمع المدني	3
57	الرسم البياني لمصادر المعلومات التي اعتمدها الصحف لتغطية أنشطة منظمات المجتمع المدني	4
60	الرسم البياني للاستمارات المستخدمة في تغطية أنشطة منظمات المجتمع المدني	5
63	الرسم البياني لفئات المنطقة الجغرافية في تغطية أنشطة منظمات المجتمع المدني	6
66	الرسم البياني لفئات الجمهور المستهدف في تغطية أنشطة منظمات المجتمع المدني	7
69	الرسم البياني لموقع نشر أنشطة منظمات المجتمع المدني	8
71	الرسم البياني للعناصر التيبوغرافية المتعلقة بالعناوين	9
73	الرسم البياني للعناصر التيبوغرافية المتعلقة باستخدام الصور	10
75	الرسم البياني للعناصر التيبوغرافية المتعلقة باستخدام الألوان	11
77	الرسم البياني للعناصر التيبوغرافية المتعلقة باستخدام الأطر	12

فهرس الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
90	أسماء المحكمين	1
91	استمارة تحليل المضمون	2
92	كشاف تحليل المضمون	3

الملخص

تغطية الصحافة الأردنية لأنشطة منظمات المجتمع المدني: دراسة تحليلية

إعداد: إخلاص عيسى محمد المعادات

إشراف الأستاذ الدكتور: تحسين منصور

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة التغطية الصحفية لأنشطة منظمات المجتمع المدني عام 2017، في الصحافة الأردنية اليومية، في الفترة الممتدة ما بين كانون الثاني من عام 2017 وحتى 31 كانون الثاني من العام نفسه، بالاعتماد على المنهج المسحي، وتم استخدام أسلوب تحليل المضمون، وذلك بتحليل مضمون عينة من أعداد الصحافة الأردنية اليومية ممثلةً بصحيفتي الغد والرأي، بواقع 42 عدد من الصحيفتين.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ تتمثل بحصول الموضوعات الاجتماعية من بين الموضوعات الأخرى التي غطتها الصحف الأردنية اليومية على نسبة 39.2%، تلتها الموضوعات السياسية بنسبة 24.3%، وفيما يخص كل صحيفة على حدة، فقد شكّلت المضامين الاجتماعية ما نسبته 37.9% في صحيفة الرأي والمضامين السياسية 27.8% في الصحيفة ذاتها، وبالنسبة لصحيفة الغد فقد كانت نسبة المضامين الاجتماعية 62.1% والمضامين السياسية بنسبة 72.2%.

كما اعتمدت الصحافة الأردنية في تغطيتها لأنشطة منظمات المجتمع المدني على عدد من المصادر الصحفية؛ حيث كانت الصحيفة تعتمد على نفسها (مصدراً) بنسبة 73%، يليها الاعتماد على وكالة الأنباء الأردنية الرسمية بنسبة 23%. وبالنسبة لفئات الأنماط الصحفية فقد استخدمت الصحف العينة "الخبر الصحفي" والذي احتل المرتبة الأولى بين لأنماط الصحفية الأخرى بنسبة 56.8%، تلاه نمط "التقرير الصحفي" بنسبة 37.0%. وجاء استخدام صحيفة الغد "الخبر الصحفي" بنسبة 59.5% وكانت هذه النسبة أعلى مقارنة بصحيفة الرأي التي حصلت على نسبة 40.5% من حيث استخدامها لنفس النمط. وفي التقرير الصحفي حصلت أيضاً صحيفة الغد على نسبة 64.5% أعلى من "الرأي" التي حصلت على نسبة 35.5%.

الكلمات الدالة: التغطية الصحفية، الصحافة الأردنية، أنشطة منظمات المجتمع المدني.

ABSTRACT

Coverage of the Jordanian News Paper for Activities Of Civil Society Organizations: An analytical study

by: Ekhlas Al-moadat

Supervisor: Dr. Tahseen Mansour

This study aimed to identify the press coverage of the Activities of civil society organization in daily Jordanian News paper, from 1 January to 31 December 2018, the study content analysis, by analyze content of some of daily Jordanian Newspaper, represented by: Al-Rai & Al-Ghad newspapers, including (42) volumes of both newspaper from newspaper.

The following are the most important findings of the study:

Among other subjects that covered by the Jordanian daily newspapers, Social topics were 39.2%, followed by political topics by 24.3%, With regard to each newspaper separately, the social content represented 37.9%, and political content, 27.8%, in Al-Rai newspaper. For Al-Ghad Newspaper, social content represented 62.1% and political content was 72.2%.

Furthermore, the Jordanian News paper in its coverage of the activities of civil society organizations based on a number of journalistic sources, which led by the same newspaper itself by 73.0%, followed by the official Jordanian News Agency by 23.0% .

Jordanian news paper used the scope that has ranked first among the journalistic patterns used by The Jordanian News paper increased by 56.8%, followed by the press report by 37.0%. As for each newspaper, Al-Ghad newspaper reported 59.5% higher than Al-Rai newspaper, which received 40.5%. In the press report, al-Ghad newspaper also received 64.5% of the Al Rai, which received 35.5%

Key words : Media coverage, Jordan Press, Civil Socially Organizations Activities, NGO's, CBO's, CSO.

المقدمة

شهد الأردن انتشاراً كبيراً لمنظمات المجتمع المدني، والتي تُعرّف بأنها منظمات غير حكومية وتشكيلات تنشأ بشكلٍ مستقلٍ عن الحكومة، ويعدّ وجودها ضرورياً للمجتمع؛ لكونها قنوات يُعبّر المواطنون من خلالها عن آرائهم واحتياجاتهم، وعن طريقها تنفّذ الأنشطة التي تخدمهم وتعود عليهم بالنفع، حيث تقدّم لهم برامج خدمايية غير ربحية، تكملّ بها دور الحكومات.

وبدأت كثير من الحكومات بإسناد جزءٍ من مشاريعها لمنظمات المجتمع المدني مما أتاح لها فرصة الترقية من دورها الخدماتي؛ لتصبح أيضاً جهة فاعلة في عملية صناعة القرارات والتأثير، وباتت تقاريرها جزءاً مهماً لدى الأمم المتحدة عند "الاستعراض الشامل" الذي تُقدّم فيه الحكومات تقاريرها (الزامياً) فيما يخص حالة حقوق الإنسان في الدولة بشكل دوري لمجلس حقوق الإنسان؛ وكذلك فإن منظمات المجتمع المدني تقدم تقاريرها الموازية لتقارير الحكومات حتى يتم دراستها على شكليّ كملّ ويواجه تقرير الحكومة.

لقد بلغ عدد مؤسسات المجتمع المدني العاملة في الأردن وبمختلف التخصصات حوالي 5.700 مؤسسة مسجلة ومرخصة؛ منها 3.225 في العاصمة عمان وحدها، حتى تشرين ثاني من عام 2017م (الطراونة، 2017).

ولنشر أفكارها في المجتمع؛ تركز منظمات المجتمع المدني بشكلٍ عام على عدّة أدوات تساعد في تحقيق أهدافها ورؤيتها التي أنشئت من أجلها، وواحدة من أبرز هذه الأدوات هي وسائل الإعلام، إذ يأتي دور الإعلام بصورة تشاركية مع منظمات المجتمع المدني لخدمة الصالح العام من خلال قنواته.

وجاء الاهتمام بوسائل الإعلام لما تحقّقه من التفاعل حول القضايا التي يتم طرحها للجمهور، عبر نقل المعلومات ومشاركتها، وتكتسب وسائل الاعلام قوتها من خلال انتشارها الذي يمتد إلى جماهير تعدت سكان البلد الواحد، فعندما تنخرط الصحافة في جميع الأحداث العامة عن طريق الاتصال مع النخب الثقافية والسياسية الاجتماعية وتتنعمق في البحث عما يهم جمهورها تكون هذه الوسائل في أوج ازدهارها (Mcquail, 2013).

وفي السنوات الأخيرة ومع انتشار مفهوم منظمات المجتمع المدني في معظم المجتمعات، أصبحت هذه المنظمات تعمل جنباً إلى جنب مع وسائل الإعلام، انطلاقاً من أهداف مشتركة

لكلا الطرفين، والتي يُفترض أنها تتمثل بتمكين المجتمع للانتقال به من واقع الرعية إلى المشاركة في بناء المجتمع، فأصبح القائمون على العمل الإعلامي يستندون على تقارير المنظمات المدنية للحصول على معلومات ثرية تضاف إلى موادهم الإعلامية أو تقدم لهم عناوين لموضوعات صحفية، وبالتالي تحققت الصورة التشاركية بين الإعلام ومنظمات المجتمع المدني بشكلٍ من الأشكال (الإعلام و المجتمع المدني، 2017)

إن للإعلام ومنظمات المجتمع المدني القدرة على تحقيق التغيير في المجتمعات على جميع الأصعدة الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية. لذلك تأتي هذه الدراسة لتبحث في تغطية الصحف الورقية الأردنية نحو أنشطة منظمات المجتمع المدني.

لذا تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة تغطية الصحافة الأردنية لأنشطة منظمات المجتمع المدني لعام 2017، وقسمت الدراسة إلى ثلاثة فصول:

في الفصل الأول يتطرق البحث للإطار المنهجي للدراسة، والذي تحددت فيه مشكلة الدراسة وأهميتها، وبُينت فيه أهداف الدراسة وأسئلتها، وتطرق إلى النظرية التي قامت عليها هذه الدراسة، مشيراً إلى عدد من الدراسات السابقة ذات صلة مباشرة وغير مباشرة بموضوع البحث، وغيرها من الإجراءات المنهجية.

أما في الفصل الثاني فيتكون من الإطار النظري للدراسة، والذي تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، وفق الآتي: تناول المبحث الأول تطور الصحافة الأردنية، أما المبحث الثاني فتناول نشأة منظمات المجتمع المدني، والمبحث الثالث يتحدث عن الأردن والمنظمات الدولية عبر تقارير المساعدات الخارجية.

وأخيراً يُمثل الفصل الثالث عرضاً وتحليلاً لنتائج الدراسة، بالإجابة عن تساؤلاتها وفروضها المطروحة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

يتناول هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة، ويتضمن مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها، وتسؤلاتها، كما يتناول الدراسات السابقة، والتعليق عليها، ومصطلحات ومفاهيم الدراسة، ونوعية الدراسة، ومنهجها، ومجتمع الدراسة، وعينها، والأداة المستخدمة للإجابة على تساؤلاتها، ومن ثم وضع إجراءات الصدق والثبات والمقاييس الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

أصبح متاحاً لمنظمات المجتمع المدني في الأردن العمل على المستويات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية وتدخل كشريك هام فعلاً في عمليات البناء والتطوير، ومنها أن 5,700 (الطراونة، 2017) مؤسسة أصبحت تعمل في مختلف الأنشطة الحيوية؛ مثل تدعيم الخدمات المجتمعية تحديداً في المناطق النائية، والعمل في مجال المشاريع الإنتاجية الصغيرة وحقوق الإنسان والدفاع عن الحريات والتدريب والتأهيل ومحو الأمية والاهتمام بالطفولة والشباب وتنمية المجتمعات المحلية والتعامل مع مراكز صنع القرار.

ونظراً لكثرة أنشطتها، فإن مشكلة البحث تتمثل في التعرف على طبيعة وحجم التغطية الصحفية لأنشطة منظمات المجتمع المدني في صحيفتين أردنيتين يوميتين، هما الرأي والغد.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة باختيار موضوعها، حيث يُعتبر هذا البحث من البحوث القليلة التي تدرس علاقة الصحف بمنظمات المجتمع المدني في الأردن، حيث قسّم البحث أهمية الدراسة إلى قسمين:

الأهمية العلمية (النظرية)

تزويد القراء والباحثين بمعلومات حول تغطية الصحافة الأردنية لأنشطة منظمات المجتمع المدني، وتسليط الضوء على عمل هذه الجهات كمجتمع لبحوث مستقبلية للباحثين وخصوصاً أنه مجتمع يستهدف الفئات الأكثر تأثيراً في المجتمع، بالإضافة إلى كونها دراسة تقوم بتحليل كافة فئات المجتمع المدني في مبحثٍ واحد، كما أنها سُنُصِف للمكتبة العلمية ولمخرجات الأبحاث الأردنية وبالتحديد الإعلامية .

الأهمية العملية (التطبيقية)

من خلال النتائج العلمية التي خلصت لها الدراسة ستعمل على تقديم أدوات جديدة للصحفيين لفهم آلية تغطيتهم لهذه الجهات، ومن الممكن أن تستعين منظمات المجتمع المدني بهذه النتائج لمعرفة نقاط القوة والضعف في رسائلهم الإعلامية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة للتعرف إلى :

1. موضوعات أنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحف الأردنية اليومية.
2. نوع الفنون الصحفية المستخدمة في تغطية أنشطة منظمات المجتمع المدني.
3. مصدر المضامين الصحفية التي تغطي أنشطة منظمات المجتمع المدني.
4. الاستمالات الإقناعية التي يتم استخدامها في الصحافة الأردنية في تغطية أنشطة منظمات المجتمع المدني.
5. حجم التغطية الصحفية لأنشطة منظمات المجتمع المدني وفقاً للمنطقة الجغرافية
6. حجم التغطية الصحفية التي يتم استخدامها في الصحف الأردنية اليومية وفقاً للفئة المستهدفة.

7. العناصر التيبوغرافية المستخدمة (من صور وألوان وإطارات وعناوين وموقع نشر وغيرها) في المضامين المتعلقة بمنظمات المجتمع المدني .

أسئلة الدراسة وفروضها

1. ما الموضوعات التي غطتها الصحف الأردنية اليومية وتتعلق بأنشطة منظمات المجتمع المدني؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في هذا الموضوعات؟
2. ما نوع الفنون الصحفية المستخدمة في تتبع أنشطة منظمات المجتمع المدني؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في هذا الأنماط؟
3. ما مصدر المعلومة التي اعتمدت عليها الصحف اليومية في تغطية موضوعات منظمات المجتمع المدني؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في هذا المصادر؟
4. ما الاستمالات الإقناعية التي استخدمتها صحف الدراسة في تغطية أنشطة منظمات المجتمع المدني؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في هذا الاستمالات الإقناعية؟
5. ما المنطقة الجغرافية التي حدثت فيها أنشطة منظمات المجتمع المدني؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين بين المناطق الجغرافية؟
6. من الجمهور المستهدف من وراء نشر مضامين منظمات المجتمع المدني في الصحف الأردنية اليومية؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في فئة الجمهور المستهدف؟
7. ما العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز مضامين أنشطة منظمات المجتمع المدني؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في عناصر الإبراز؟

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

التغطية الصحفية:

هي طريقة تتناول فيها المؤسسة الإعلامية (المكتوبة والمرئية والمسموعة) مختلف الجوانب المتعلقة بالحدث من خلال رصد مجريات الخبر وتحليل أبعاده وآثاره، وذلك بغرض إيصال رسالتها إلى جمهور الرأي العام والتأثير عليه بهدف إحداث التغيير سلباً أو إيجاباً (المشاقبة، 2010).

أما إجرائياً، فهي طريقة تناول الرأي والغد لموضوعات أنشطة منظمات المجتمع المدني وما هي الفئات التي اعتمدها في موادها تجاه منظمات المجتمع المدني وأنشطتها.

منظمات المجتمع المدني :

هي منظمات غير حكومية وهي التشكيلات التي تنشأ مستقلة عن الحكومة مثل منظمة ثقافية وحقوقية وجمعيات والمؤسسة الأهلية والنقابة وإتحاد ووجودها يعد ضرورياً للمجتمع والحكومة، فهي تصبح قنوات يعبر من خلالها المواطنون عن آرائهم واحتياجاتهم وعن طريقها ينفذ الأنشطة التي تعود عليهم وعلى مجتمعاتهم بالنفع. (الصوفي، 2005).

والتعريف الإجرائي لمنظمات المجتمع المدني، هي المنظمات التي تمارس عملها بشكل مباشر مع فئات وجهات داخل الأردن، بعد الحصول على ترخيص لتنظيم ومتابعة عملها من الوزارات المعنية والتي تكون بالعادة وزارة التخطيط، أو وزارة التنمية الاجتماعية، أو وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية كل حسب اختصاص عمله ومنها:

- المنظمات الدولية والتي تحصل على تمويل خارجي ولديها مكاتب بأكثر من دولة، (NGO's).
- المنظمات المحلية التي ليس لها مكاتب خارج البلد الواحد؛ وتحصل على بعض أموالها من الخارج على هيئة منح، (CBO's).
- منظمات المجتمع المدني الحكومية.
- الأحزاب السياسية.
- النقابات المهنية.

● الاتحادات العمالية.

● الاتحادات النسوية.

● الجمعيات الخيرية.

الصحافة الأردنية اليومية:

ويقصد بها الصحف الأردنية اليومية التي تصدر باللغة العربية، وتشمل "الدستور والرأي والغد والديار والأنباط والسبيل"

أما إجرائياً، فيُقصد بها صحيفتي "الرأي والغد" اليوميتين باعتبارهما ممثلتين لمجتمع الدراسة من الصحف الأردنية اليومية، حيث اختيرت صحيفة الرأي؛ لأنها معبرة عن التوجه الحكومي والشبه الرسمي، أما صحيفة الغد؛ فجاء اختيارها كونها تعبر عن وجهة نظرٍ غير حكومية وتُعتبر صحيفة مستقلة.

النظرية المُستخدمة

تعتمد هذه الدراسة على نظرية لها أهمية في مجال الدراسات الإعلامية، وذات صلة بموضوع الدراسة، وهي نظرية "الدور" والتي تُعنى بدراسة دور الإعلام تجاه المجتمعات .

استخدمت الباحثة نظرية الدور، ونظرية الدور هي نمط من الأفعال أو التصرفات التي يتم تعلمها إما بشكل مقصود أو بشكل عارض، والتي يقوم بها شخص أو مؤسسة ما في موقف يتضمن تفاعلاً (Sarbin 1976). وقد تزايدت مفاهيم نظرية الدور على الساحة الثقافية والممارسات المهنية نظراً لأهميتها الشديدة في وقتنا المعاصر، إذ أن كثيراً من الأدوار أصبحت ذات صبغة معقدة وغامضة أو متداخلة أو غير متكاملة أو متضاربة مع أدوار أخرى، وقد قدم العديد من العلماء الأطر التصورية لنظرية الدور؛ أمثال تالكوت بارسونز، وجرنجز، ورف لنتون، وسترين، وسابرن وغيرهم، وناقشوا من خلال تصوراتهم متطلبات الدور، وتوقعات الدور، وقوة الدور، والأدوار الظاهرة، والأدوار الضمنية، والتقييم، واستعادة توازن الدور (سترين وآخرون، 1991).

وتتظر النظرية إلى وسائل الاعلام من واقع مكانتها في المجتمع، وأنه ينبغي أن يكون لها دور تجاه هذا المجتمع (العلا، 1989).

ومن ثم فهي تقدم إطاراً نظرياً علمياً مناسباً، ووسيلةً مناسبة تساعد الصحافة على فهم طبيعة دور منظمات المجتمع المدني في الأردن، بما تقدمه من خدمات كثيرة ومتعددة، قد تكون مساعدة على عملية التوازن والاستمرار، فإن الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني مهم في عملية التكامل للعمليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها من المجالات.

الدراسات السابقة

- دراسة العثمان و الزامل (2002) والتي عنوانها: اتجاهات الصحافة السعودية نحو الجمعيات الخيرية

هدفت هذه الدراسة إلى رصد درجة اهتمام الصحافة السعودية بالجمعيات الخيرية من حيث التغطية الصحفية، وتحديد اتجاهات الصحف من الجمعيات الخيرية ومعرفة نوعية الأساليب الإقناعية التي استخدمتها الصحف بسبب انطلاقها من دوافع إسلامية ذات أبعاد متعددة.

حيث تم استخدام المنهج الاستكشافي والذي يستكشف علاقة الصحف بالجمعيات الخيرية، وتم الاعتماد على منهج المسح الإعلامي من خلال استخدام أداة استمارة تحليل المضمون ل 108 أعداد، لصحيفتي الجزيرة والرياض.

ومن أبرز نتائج الدراسة :

- تفوق صحيفة الجزيرة على الرياض في التغطية بواقع 340 مادة صحفية حول الجمعيات الخيرية، بينما الرياض 199 مادة صحفية .

- التركيز على الخبر الصحفي في كلٍّ من الصحيفتين بنسبة 51.4% للرياض وللجزيرة بنسبة 45.7% والتدرج بتغطية القوالب الأخرى .

- استخدام أسلوب النقد والتحليل في أغلب المضامين الصحفية في كلٍّ من الصحيفتين يليه الأسلوب التدعيמי المبرر.

- دراسة كمال (2008) والتي عنوانها: صورة المجتمع المدني في الصحف المصرية

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الصورة المقدمة عن المجتمع المدني في مصر من خلال تحليل عينة من الصحف المصرية، قومية وخاصة وحزبية، حيث استهدفت الدراسة الإجابة على مجموعة من التساؤلات التي تتعلق بحجم التغطية لدور المنظمات، واتجاهات هذه التغطية.

وقد استندت الدراسة في معالجتها الوصفية إلى معيارين أساسيين وهما منهجا: التحليل المقارن وتحليل المضمون كميًا وكيفياً، على عينة مختارة من الصحف ذات التوجهات المختلفة، وتشمل عينة صحف الدراسة: صحيفة الأهرام، وأخبار اليوم، والمصري اليوم، والدستور، ونهضة مصر، وصحيفة الأهالي .

ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة التي قامت بتحليل العينة المذكورة لمدة 6 أشهر، هي:

- كثافة الاهتمام بتغطية أخبار منظمات المجتمع المدني. وقد كانت صحيفة المصري اليوم في مقدمة الصحف، حيث احتلت الترتيب الأول بنسبة 37.8%، تليها جريدة الأهرام في المرتبة الثانية بنسبة 29.5%، ثم نهضة مصر والدستور بفارق كبير بنسبتي 13.5%، 12.5% على التوالي .

- وجود صفحات متخصصة بعمل منظمات المجتمع المدني مما يقلل من احتمالية تواجدها في المادة الإعلامية في الصفحات الأولى .

- وجود اختلاف بين صحف الدراسة فيما يتعلق بالمصادر التي اعتمدت عليها في التغطية الصحفية لمنظمات المجتمع المدني، حيث ارتفعت نسبة الاعتماد على المصادر الرسمية في صحيفتي أخبار اليوم والأهرام بنسبتي 21.5% و 12.3% على التوالي في حين لم تتعد نسبة الاعتماد على المصادر الرسمية في سائر الصحف عن 8.9%.

- دراسة النديم (2009) والتي عنوانها: اتجاهات الصفحات الثقافية في ثلاث صحف عراقية

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات ثلاث صحف عراقية نحو المضامين الثقافية، والبحث في أنواع الفنون الصحفية، والاتجاهات الفلسفية والفكرية والأجناس الثقافية والأدبية التي تناولتها؛ من خلال تحليل مضمون صحيفة المدى والصبح والاتحاد، فقد تم استخدام المنهج الوصفي وأداة تحليل المضمون للوقوف على أبرز النتائج؛ وهي:

- عدم التوازن في المواد الثقافية المنشورة في الصحف، مع طغيان المواد الأدبية كالشعر والقصص والدراسات والترجمة.
- سيادة المواد الثقافية العامة على سائر الأجناس الأدبية في الصحف الثلاث.
- تباين مستوى المنشور في المواد الثقافية والأدبية في الصفحات الثقافية للصحف الثلاث من حيث رصانة وموضوعية مضامينها الثقافية والأدبية الأخرى.

- اعتماد بعض المشرفين الثقافيين على مبدأ المحاباة والمحسوبية في نشرهم بعض المواد الثقافية والأدبية بالرغم من معرفتهم بسطحيتها وتواضعها.
- لاحظ الباحث من خلال دراسته لما نشر في الصفحات الثقافية في الصحف الثلاث؛ تسليط الضوء على الأسماء المعروفة من الكتاب من أجل استغلال شهرتهم وصدى أسمائهم وحصر النشر عليهم دون الكتاب والفنانين الآخرين.

- دراسة النعيمات (2010) والتي عنوانها: دور الصحافة الأردنية في التنمية السياسية دراسة تحليلية للمقال الصحفي

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة الأردنية (الرأي والعرب اليوم) في التنمية السياسية، من خلال المقال الصحفي المنشور في صفحاتها، وفيما إذا كان موضوع التنمية السياسية جزءاً من أجندة الصحافة الأردنية. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون، بواقع 10 فئات، ليتم تحليل عينة مكونة من 48 عددٍ من الصحف الأردنية (الرأي والعرب اليوم) والواقعة بين تاريخ أيار 2008 ونيسان 2009.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن اهتمام الصحافة الأردنية في التنمية السياسية من خلال المقالات الصحفية قليل مقارنة بحجم المقالات المنشورة بالعموم، إذ بلغت نسبة هذه المقالات 8,8 % من حجم المقالات المنشورة.
- أن الصحافة الأردنية لا تقوم بنشر المقالات الصحفية عن موضوعات التنمية السياسية إلا في حال وجود أحداث لها صلة بالتنمية؛ كالانتخابات النيابية وصدور تقارير الأمم المتحدة حول حالة حقوق الإنسان في الأردن وما شابهها.
- عدم وجود اهتمام بوزارة التنمية السياسية من خلال عدد المقالات ومن خلال عدم ربط مقالات التنمية السياسية بها.
- أن الصحافة الأردنية تعتمد في مقالاتها حول ما تمت كتابته عن موضوعات التنمية السياسية، على أسلوب طرح الأفكار المتزّن ووسائل الإقناع العلمية في الطرح.

- دراسة أبو رمان (2011) والتي عنوانها: المعالجة الإعلامية للشؤون الثقافية في الصحافة الأردنية اليومية.

هدفت هذه الدراسة إلى فهم كيفية معالجة الصحف الأردنية اليومية للمضامين الثقافية من خلال المنهج الوصفي وأداة تحليل المضمون لصحيفتي الرأي والدستور، وتم تحليل 24 عدد من الصحف عشوائياً، وكانت أبرز النتائج تتمثل بما يلي:

- اتساع حجم النشر الإبداعي على حساب التغطية الإخبارية والتحقيقات الصحفية في المضامين الثقافية .
- اختلاف أساليب معالجة الصحف للمضامين الثقافية.
- وجود استقرار في حجم النشر في المضامين الثقافية.
- كان للكتاب النصيب الأكبر من المضامين الثقافية المنشورة على المستوى العام.
- حاز الأسلوب التحليلي في كتابة المضامين الصحفية على الترتيب الأول في الصحف، ثم جاء الأسلوب السرد في الترتيب الثاني، بينما الأسلوب الحوارية جاء بالترتيب الثالث .

- دراسة البطات والفريج والحسن (2014): بعنوان التغطية الإعلامية للأزمات الأخيرة في الشرق الأوسط: تغطية الصحافة الأردنية اليومية للأحداث في سوريا 2011-2013

يهدف هذا البحث لدراسة التغطية الإعلامية للأزمة السورية، كما حدد آلية ولغة وأسلوب الصحف الأردنية في تغطيتها للأحداث في سوريا. هذه الدراسة هي واحدة من الدراسات المسحية الوصفية، على أساس نمط تحليل المحتوى في بحوث وسائل الإعلام. واختيرت العينة من ثلاث صحف أردنية محلية (الرأي والدستور والعرب اليوم).

ومن الناحية المنهجية، أوضحت الدراسة آلية تغطية الصحيفة الأردنية للأحداث من عام 2011 بداية حتى 2014. من خلال التعرف على تطورات الوسائل الصحفية، وأداء الصحافة الأردنية في الأزمات والحروب، بعد البدء في التساؤل حول قدرة الصحف الأردنية على التنافس مع وسائل أخرى، وخاصة القنوات الفضائية، ومواقع الصحافة الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك، وتالياً أبرز النتائج:

- ركزت هذه الدراسة على الأحداث الجارية في سوريا بسبب موقعها الجغرافي القريب من الأردن. أظهرت نتائج الدراسة مواقف وجهات نظر الصحف التي تدرس الأسباب وراء اندلاع الأحداث في سوريا.

● تظهر هذه الدراسة توافقاً مع الاستراتيجيتين الأساسيتين اللتين حددهما كل من (تشو وداران) لنظرية ترتيب الأولويات. وهاتان الإستراتيجيتان هما: أولاً دراسة لمجموعة من القضايا السائدة في وسائل الإعلام حول ما يدور في سوريا. ثانياً؛ دراسة الأزمة السورية من خلال مدة معينة (توسيع الدراسة). في حين تم استخدام تحليل المحتوى من خلال هذه الدراسة من أجل احتساب الموضوعات التي تأخذ مصالح الأغلبية من الإعلام (مثل الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون)، مع التركيز على جميع وسائل الإعلام.

● تشير نتائج الدراسة إلى بداية الأحداث في سوريا عام 2011، فقد كانت وسائل الإعلام العربية سريعة وتغطية إعلامية متزامنة لهذه الأحداث. وكانت الصحافة الأردنية معنية بالحركة الشعبية وتأثيراتها وامتداداتها السياسية والجغرافية السياسية. خصوصاً؛ الموقع المهم للأردن باعتباره المجلة الدولية للبحوث الأكاديمية في مجال الأعمال العربية المجاورة في سوريا وجزءاً من الشام التاريخي حتى يرتبط الأمن القومي الأردني تماماً بالأمن الإقليمي من جهة والأمن العربي من جهة أخرى.

- دراسة غنيمات وحواري وبدر وشهاب (2015) بعنوان: التغطية الصحفية لمكافحة التدخين في الأردن.

هدفت هذه الدراسة لزيادة الاهتمام الإعلامي بتغطية مواضيع مكافحة التدخين من خلال الدور المهم الذي تؤديه وسائل الإعلام في التوعية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات التحليلية، لأربع صحف أردنية مطبوعة بين عامي 2011 و 2015، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

● تصنيف المقالات التي تم رصدها بهذه الصحف من حيث إشارتها لموضوعات مكافحة التبغ المحايدة والمؤيدة، أو المناهضة لمكافحة التبغ. وأظهرت النتائج اتجاهاً صعودياً لعدد الأخبار الصحفية ذات العلاقة بمكافحة التبغ حيث بلغ متوسط النمو الشهري 16% .

● لوحظ وصول التغطية إلى مستويات الذروة بالتزامن مع الأحداث ذات العلاقة بمكافحة التبغ في المستوى الوطني. وجاءت أكثر الموضوعات شيوعاً في العينة

بهئية "تحذيرية" بنسبة 46% في حين كانت "الحماية" هي الموضوع الوحيد الذي أظهر اتجاهأ تصاعديأ ذا دلالة إحصائية بمرور الوقت. وتبين أن النبرة المؤيدة لمكافحة التبغ كانت أكثر انتشارأ من النبرة المناهضة أو النبرة المحايدة.

الدراسات الأجنبيية

- دراسة منير سدر وذن (2008) والتي عنوانها : دور وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني في تعزيز التعددية في باكستان

Study on role of media, NGOs and civil society in promoting pluralism in Pakistan

هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني في تعزيز التعددية والتنوع في باكستان، ومدى حجم مساهمات هذه المنظمات في التأكيد على القيم الإنسانية مثل الحرية، والمساواة، والأخوة، والترابط الديني، إلى جانب دورها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي وأداة تحليل المضمون على عينة مختارة لتحليل دور وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية، من خلال تحليل 12 وسيلة إعلامية إلكترونية و12 منظمة غير ربحية؛ وهي قطاعات التنمية الرئيسية في باكستان، وفق مؤشر ملموس وهو عدد المتابعين باستخدام أداة تحليل مضمون المواقع الإلكترونية للوسائل الإعلامية والمنظمات، وتبين من نتائج الدراسة ما يلي:

- لعبت وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية دورأ أولياً في باكستان من أجل الدعوة المدنية وحقوق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، في المناطق الحضرية والمجتمعات الريفية في باكستان، وجاءت وسائل الإعلام في الترتيب الثاني.
- اعتماد وسائل الإعلام المستقلة على المجتمع المدني؛ لتعزيز التعددية وذلك من خلال تواجد مصادر مكثفة في المضامين الإعلامية من قبل منظمات المجتمع المدني.

- أن المنظمات غير الحكومية تسعى بشكل واضح إلى تحقيق التعايش السلمي ونبذ العنف وتعزيز مفاهيم تتعلق بالتوعية والتعددية، واقتصار دور وسائل الإعلام على التغطية فقط من أجل تحقيق الربح وزيادة عدد المتابعين.

- دراسة نابولي (2008) والتي عنوانها: كيفية مساهمة وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية في انضمام كرواتيا إلى الاتحاد الأوروبي

Public perceptions of how media and NGOs contribute to civil society in croatia's accession to the EU

هدفت هذه الدراسة لمعرفة اعتماد المواطنين الكرواتيين على وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية في المجتمع المدني، حول تحرك كرواتيا نحو الانضمام للاتحاد الأوروبي.

حيث استخدم الباحث المنهج المقارن ونظرية الاعتماد، للوصول إلى تفسير التساؤلات التي تم طرحها حول الاستخدامات الرئيسية والاشباع التي يسعى إليها المواطنون الكرواتيون في استخدامهم لوسائل الإعلام، ومدى اعتمادهم على ما يتم طرحه من منظمات المجتمع المدني حول الانضمام للاتحاد الأوروبي، حيث تم توزيع الاستبيانات في العاصمة الكرواتية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- اعتماد المواطنون الكرواتيون بشكل كبير على منظمات المجتمع المدني أولاً ثم وسائل الإعلام للحصول على المعلومات فيما يتعلق بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.
- مساهمة وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية في تنمية المجتمع المدني في كرواتيا.
- لدى المنظمات غير الحكومية والجهات الإعلامية دورٌ في تحريك المجتمعات وتغيير اتجاهاتهم بشكل ملحوظ .

- دراسة بوراه (2009)، والتي عنوانها: المقارنة في التأطير المرئي في الصحف الورقية بين إعصار كاترينا وتسونامي

Comparing visual framing in newspapers: Hurricane Katrina versus Tsunami

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تغطية صحيفتي "الواشنطن بوست" و"النيويورك تايمز" لكارثة تسونامي في المحيط الهندي عام 2004م، وكارثة إعصار كاترينا عام 2005م، اللتين روعتا الجماهير حول العالم من خلال ما نشر عنهما من صور في هاتين الصحيفتين. وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة:

- أن الصحيفتين أفردتا مساحة أكبر للصور التي تتحدث عن إنقاذ الأرواح في الكارثتين، وأن كلا الصحيفتين أظهرتا المشاهد العاطفية وصور الموتى في تسونامي، غير أن التغطية لإعصار كاترينا أظهرتا خلالها وصفاً أكثر لأعمال الإغاثة وللناجين.
- بينت الدراسة أن تغطية تسونامي تضمنت صوراً كبيرة المساحة، التقطت من مسافات قريبة للضحايا وأقربائهم في أوضاع مأساوية ومؤسفة، وهذا ما تجنبته الصحيفتان في تغطيتهما لإعصار كاترينا، ومع ذلك فقد كان هناك صوراً متعلقة بإعصار كاترينا تعبر عن الحزن والألم، لكنها صغيرة المساحة، ونُشرت في الصفحات الداخلية من الصحيفتين.

- دراسة مارتنز ولويس وتايري وجينسين وويفر وكاتاز (2013)؛ بعنوان: تحليل محتوى حول التغطية الإخبارية المطبوعة عن العنف الإعلامي وأبحاث العدوان.

A content analysis of print news coverage of media violence and aggression research.

هدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى تغطية وسائل الإعلام التي تحدثت عن تأثير العنف الإعلامي على الحالة العدائية في الولايات المتحدة، وقام الباحثون باستخدام المنهج التحليلي خلال تفتيش الصحف الـ 25 الأعلى انتشاراً في الولايات المتحدة، والمؤرشفة بشكل مستمر في قاعدة البيانات (Lexis-Nexis)، تم البحث عبر الكلمات المفتاحية (عنف، عنف إعلامي، عدائية) وتم إيجاد 723 مادة صحفية منها 540 تحدثت عن العنف الإعلامي تحديداً.

تضمنت مجموعة البيانات الإجمالية للصحف 368 قصة إخبارية عن أبحاث العنف الإعلامي و 172 مادة رأي حول نفس المضامين، وتم استثناء 183 قصة بعيدة عن أهداف البحث. وأبرز النتائج تتمثل بما يلي:

- بينت نتائج الدراسة بأن (42.4%) من المواد الإخبارية التي تم تحليلها تحدثت حول دراسة محددة، و (57.6%) منها أشارت عن بحوث عامة حول العنف الإعلامي.
- مقالات الرأي ركزت (26.2%) منها على دراسة محددة و (73.8%) كانت تشير إلى بحوث بشكل عام.
- ووجدت أن 52.7% من المقالات التي تم تحليلها تقول إن وسائل الإعلام العنيفة يمكن أن تزيد السلوك العدواني، وبنسبة 37.7% كانت محايدة على ما إذا كان يوجد تأثير لها أم لا و 9.3% منها خلصت إلى أنه لا يوجد رابط بين وسائل الإعلام التي تتحدث عن العنف وبين العدوان.

التعليق على الدراسات

- لم تتناول أي من الدراسات السابقة (دراسة العثمان والزامل، ودراسة كمال، ودراسة النديم، ودراسة النعيمات، ودراسة أبو رمان، ودراسة البطات والحسن، ودراسة الغنيمات وحواري وبدر وشهاب، ودراسة ودن، ودراسة نابولي، ودراسة بوراه، ودراسة كاتز) موضوع التغطية الصحفية وأنشطة منظمات المجتمع المدني بالأردن.
- إن الدراسات السابقة التي أجريت في مجتمعات مختلفة تناولت جزئية واحدة من أنشطة منظمات المجتمع المدني، إما ثقافية أو التي لها علاقة بموضوع محدد.
- في الأردن تحديداً؛ وبعد البحث ا تبين أن هناك قلة في الدراسات المتعلقة بمنظمات المجتمع المدني.

وهذه الدراسة تختلف عن معظم الدراسات السابقة لأنها أجريت على صحيفتين ما زالتا تصدران في الأردن، ولم تقتصر على تحديد فئة معينة من منظمات المجتمع المدني كالجمعيات الخيرية أو المنظمات المحلية بل شملت جميع فئات منظمات المجتمع المدني والتي جاء التعريف بهم بمصطلحات الدراسة.

نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، والتي تستهدف دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث والأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها والتعمق فيها (مانيون، 1990).

وتم استخدام أسلوب تحليل المضمون والذي يعد أحد الأساليب البحثية التي تُستخدم بهدف وصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفاً موضوعياً وكمياً منتظماً (عمر، 2002).

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من كافة الصحف الأردنية اليومية الصادرة باللغة العربية: الدستور والرأي والغد والأنباط والديار والسبيل الأردنية، وتم اختيار صحيفتي الرأي والغد وتحليل مضامين أعدادهما الصادرة عام 2017م، كصحيفتين ممثلتين لمجتمع الدراسة، وجاء اختيار صحيفة (الرأي والغد) للأسباب التالية :

- استناداً إلى دراسة أجرتها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية عام 2017، من أجل تحديد مدى انتشار الصحف الأردنية بين القراء، فتصدرت صحيفة الرأي المرتبة الأولى وتلتها صحيفة الغد بالمرتبة الثانية، والدستور بالمرتبة الثالثة من حيث نسبة القراء.
- الصحيفتان تصدران يومياً في عمان، إي أنهما تحققان التوازن في التحليل.
- الصحف التي تستخدم الإنترنت لنشر الصحيفة المطبوعة كاملة بشكل يومي.
- تصدر كل صحيفة عن توجه مختلف، فالغد تعتبر صحيفة مستقلة إما الرأي تملك الحكومة ثلث أسهمها، وهنا يتحقق التنوع .

لمحة عن صحيفة الرأي

صدرت عام 1971 عن المؤسسة الصحفية الأردنية، وهي من الصحف شبه الرسمية التي تعبر عن وجهة نظر شبه رسمية، وباعتبار أن القطاع الحكومي يملك ما نسبته 67% من أسهمها،

فإنها صحيفة تنطق باسم الحكومة، إضافة إلى أنها الصحيفة الأكثر جماهيرية وتوزيعاً في المجتمع المحلي.

صحيفة الغد

صحيفة يومية عربية مستقلة، مملوكة بالكامل للقطاع الخاص تأسست عام 2004 عن الشركة الأردنية المتحدة للصحافة والنشر. وتصدر ورقياً بشكل يومي في عمان، وقد حققت الغد إنجازات مختلفة في السوق الأردني منذ تأسيسها مما استطاعت أن تشكل قاعدة متينة لها نظراً لنموها وتطورها السريعين شكلاً ومضموناً. حيث تمتلك الصحيفة أكبر قاعدة مشتركين في المملكة، بالإضافة إلى عدد كبير من القراء للصحيفة و للموقع الإلكتروني (موقع صحيفة الغد).

أما أسباب اختيار سنة (2017) لدراسة العينة، هي:

- شهدت السنوات الأخيرة تطوراً ونشاطاً ملحوظاً لمؤسسات المجتمع المدني في الأردن، وبرزت أشكال جديدة منها، خاصة بعد:
 - صدور قانون الجمعيات رقم 51 لسنة 2008 وتعديلاته والتي يخص فئة منظمات المجتمع المدني الخيرية.
 - تعديل قانون الأحزاب السياسية رقم 16 لسنة 2012 والذي يخص فئة منظمات المجتمع المدني الأحزاب السياسية.
 - حركة الإصلاح التي نادى بتعديل أهم ثلاث قوانين سياسية قانون الانتخاب والأحزاب وقانون اللامركزية 2015-2016
- التطورات التي حصلت بالمنطقة من أحداث الربيع العربي عام 2011 والتي زادت بنسب التمويل بعد وجود اللاجئين في المجتمعات المضيفة ومنها الأردن.
- تطور 4 مقاييس من أصل 7 في عام 2012 والتي تعتبر إبعاد استدامة لمنظمات المجتمع المدني في الأردن (الدولية، 2012).

عينة الدراسة

بالنسبة لعينة الدراسة؛ تم تقسيم سنة البحث 2017 إلى ثلاث مجموعات، وتحتوي كل مجموعة على أربعة شهر، وتم اختيار كل شهر بطريقة عشوائية، وبعد اختيار الشهر يتم تحليل أسبوع كامل بعد اختياره بطريقة عشوائية أيضا لكلا الصحفتين. وبذلك تم اختيار الأسابيع التالية لفترة التحليل عشوائياً، وتم اختيار الأسابيع ذاتها لك من الصحفتين، تسهيلاً لإجراء المقارنة بينهما والجدول رقم (1) يبين ذلك.

- 15- 21 - نيسان 2017
- 10- 16 - حزيران 2017
- 18 - 24 - تشرين الثاني 2017

الجدول رقم (1)

تواريخ الصحف عينة الدراسة وأرقام أعدادها

رقم الأسبوع	التاريخ واليوم	رقم أعداد صحيفة الغد	رقم أعداد صحيفة الرأي
الأسبوع الثالث من نيسان 2017	15-4-2017 السبت	4558	16939
	16-4-2017 الأحد	4559	16940
	17-4-2017 الاثنين	4560	16941
	18-4-2017 الثلاثاء	4561	16942
	19-4-2017 الأربعاء	4562	16943
	20-4-2017 الخميس	4563	16944
	21-4-2017 الجمعة	4564	16945
الأسبوع الثاني من حزيران 2017	10-6-2017 السبت	4613	16995
	11-6-2017 الأحد	4614	16996

16997	4615	12-6-2017 الاثنين	
16998	4616	13-6-2017 الثلاثاء	
16999	4617	14-6-2017 الاربعاء	
17000	4618	15-6-2017 الخميس	
17001	4619	16-6-2017 الجمعة	
17149	4766	18-11-2017 السبت	الاسبوع الثالث من تشرين الثاني 2017
17150	4767	19-11-2017 الاحد	
17151	4768	20-11-2017 الاثنين	
17152	4769	21-11-2017 الثلاثاء	
17153	4770	22-11-2017 الاربعاء	
17154	4771	23-11-2017 الخميس	
17155	4772	24-11-2017 الجمعة	

أداة الدراسة

يعتبر كشف تحليل المضمون هو أداة التحليل، التي تم استخدامها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، ويعرف بأنه من أكثر الأدوات استخداماً في تحليل المواد الصحفية المنشورة في الصحف والمجلات، للوصول إلى معرفة العقلية الكامنة وراء هذا الإنتاج الإعلامي والدعائي (سمير، 2006).

ويمكن الاعتماد عليه في تحقيق الهدف والأساس للدراسات التي تعتمد على المنهج الوصفي.

وحدة التحليل

قامت الباحثة باستخدام الوحدة الطبيعية (الموضوع) للمادة الإعلامية، ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها، وتعتبر وحدة تحليل الموضوع من أهم وحدات التحليل، وهي عبارة عن (جملة أو عبارة) تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل،

وتشمل في هذا الدراسة كافة الفنون والأنماط والمواد الصحفية، من: الأخبار والمقالات والتحليلات والتحقيقات الصحفية... الخ، المنشورة في صحيفتي الدراسة عن أنشطة منظمات المجتمع المدني (سمير، 2006).

فئات التحليل

تعرف فئات التحليل بأنها مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل لكي يستخدمها في وصف المضمون وتقديمه بطرق موضوعية (عمر، 2002).

وقد تم تحديد فئات التحليل لهذه الدراسة بما يتناسب مع المضمون وأهداف الدراسة، وذلك لتسهيل عملية التحليل والقياس والضبط وتحقيق الدقة والموضوعية، وفيما يلي عرض لهذه الفئات:

1- فئة الموضوعات :

ويقصد بها أنواع مضامين منظمات المجتمع المدني التي تمت تغطيتها في الصحف الأردنية اليومية وتشمل:

- موضوعات سياسية: وتتكون من أنشطة سياسية، وانتخابات، وحملات انتخابية، ونتائج انتخابات حزبية، وتعديل قوانين سياسية، وندوات سياسية.
- موضوعات اجتماعية: وتشمل قضايا ومضامين اجتماعية، ومبادرات تساهم بتوعية المجتمع، وموضوعات جندرية، وتوزيع الثروات والعدالة الاجتماعية، ومنحى العادات الاجتماعية.
- موضوعات إنسانية: وتشمل الأعمال الخيرية، وموضوعات اللاجئين.
- موضوعات أخرى.

2- فئة مصدر المعلومة :

ومن خلال هذه الفئة نجيب على الأسئلة التالية (من القائل، من هو صاحب المعلومة التي نشرت في الوسائل الإعلامية) وتشمل المراسلين وهيئة تحرير الصحفيين، وأية مصادر خاصة بها من وكالات أنباء عالمية، وشبكة انترنت، ومنظمات منظمات المجتمع المدني، ومصادر غير محددة.

3- فئة الفن الصحفي :

وتستخدم هذه الفئة للتمييز والتفريق بين الأشكال التي تتخذها المادة الإعلامية لعرض مضمونها، وتقسّم الفنون إلى (الخبر، التقرير، المقال، التحقيق، الحديث الصحفي، الكاريكاتير)

4- فئة الاستمالات الاقناعية :

وهي الأساليب التي تعتمد من أجل تحديد اتجاه الصحافة المكتوبة من منظمات المجتمع المدني، وتقسّم إلى (الأسلوب الاقناعي، المنطقي، التدعيמי المبرر، النقدي، بلا استمالات).

5- فئة المنطقة الجغرافية :

وتم استخدام هذه الفئة للتعرف على مدى الاهتمام بتغطية موضوعات الأقاليم والمحافظات بعيداً عن العاصمة وتقسّم إلى (إقليم الوسط، الشمال، إقليم الجنوب) وكافة أنحاء المملكة، وخارج المملكة.

6- فئة الجمهور المستهدف:

وتقصد بها؛ من هي الفئة المستهدفة من جراء نشر المادة الإعلامية؟ وتقسّم إلى (شباب، المرأة، الحكومات، جمهور المناطق الأقل حظاً).

7- العناصر التيبوغرافية:

ويقصد بها المعالجة الطباعة للمادة الإعلامية والتي يمكن استخدامها لتحقيق تأثير ضخم على القراء وهي (مكان النشر من الصحيفة، مكان النشر داخل الصفحة الواحدة، وجود الألوان، العناوين، وجود إطارات، وغيرها من العناصر التيبوغرافية).

إجراءات الصدق والثبات

أولاً: صدق الأداة

المقصود بصدق الأداة، هو أن تقيس الأداة الأمر المراد قياسه، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الثقة بالنتائج(عبد الحميد، 1983). وتم اختبار الأداة(استمارة تحليل المضمون) من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين(المرفقة أسماؤهم بالملحق رقم 3) لاختبار مدى صلاحية الأداة في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وبعد تلقي ملاحظاتهم تم الأخذ بكافة التعديلات لتصبح الأداة صالحة للتطبيق الميداني.

ثانياً: ثبات الأداة

ويقصد بثبات الأداة الحصول على نفس النتائج عند تكرار استخدام الأداة في الظروف نفسها(عبد الحميد، 1983). وتم الاستعانة بمحللين اثنين بعد تدريبهم، لتحليل 14 عدد من صحف الدراسة بواقع 7 أعداد لكل صحيفة والتي تم، باستخدام معادلة (Holsti) لتحديد مدى التوافق بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة والنتائج التي خلص إليها المرمزان، وفقاً للتالي:

$$\text{الثبات} = \frac{2M}{N1+N2}$$

حيث M: عدد الحالات التي اتفق عليها المحللان

حيث 1N: عدد الحالات التي يُرمزها المُرمرز الأول.

حيث 2N: عدد الحالات التي يُرمزها المُرمرز الثاني .

وقد أفضت معادلة هولستي لاختبار الثبات عن توافق نسبته (89,7%) مما يعني أن هناك درجة عالية من التوافق بين الباحثة و المرمزان الآخرين في التحليل والثبات في النتائج، والجدول رقم(2) يبين ذلك.

الجدول رقم (2) معامل ثبات تحليل الصحيفتين

النسبة المئوية	الاتفاق	الخلاف	المحللان
86,7	26	4	أ+ب
76,7	23	7	إ+ج
96,7	29	1	ب+ج

عدد الوحدات = 30

معامل الثبات بين أ و ب :

$$26*2/30+30= 86,7\%$$

معامل الثبات بين أ و ج

$$23*2/30+30= 76,7\%$$

معامل الثبات بين ب و ج =

$$29*2/30+30= 96,7\%$$

الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS)

وهي:

1- التكرارات والنسب المئوية.

2- اختبار مربع كاي، لإيجاد الفروق بين كِلا الصحيفتين في كل فئة من فئات التحليل.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

تمهيد

يتناول هذا الفصل من الدراسة، ثلاث مباحث رئيسية؛ الأول يتحدث عن تطور الصحافة الأردنية منذ نشأتها إلى العصر الحالي، وأهم القوانين والصحف التي صدرت بكل فترة زمنية، كما يتحدث عن الصحافة الالكترونية وأهم التغيرات التي طرأت على قوانين المطبوعات والنشر، أما المبحث الثاني يتحدث عن منظمات المجتمع المدني بفئتها الـ NGO's وفئة الـ CBO's بشكلٍ عام، من حيث مفهومها وتطورها ونشأتها وأسباب عملها ومجالاتها، وتحدث عن الدور والتحديات في إحداث التأثير والتقدم، وطبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني، وأهم آليات تفعيل عمل هذه المؤسسات في تحقيق الأدوار المطلوبة منها، والمبحث الأخير يتناول منظمات المجتمع المدني بالأردن، والدور الذي يتعلق بمدى ارتباط ذلك الأثر بالأردن عبر تقارير المساعدات الخارجية والصادرة عن وزارة التخطيط وهل من الممكن أن يكون لمنظمات المجتمع المدني (CSOs) الصدى والدور في ذلك؟

المبحث الأول: الصحافة الأردنية وتطورها

بدأ العمل الصحفي في الأردن قبل تأسيس إمارة شرق الأردن، وكان لها دورٌ كبيرٌ في إبراز القضايا القومية، ومع تطور الأحداث السياسية بالمنطقة تطورت الصحافة تبعاً لاحتياجات تلك المرحلة. وفي هذا السياق تم تقسيم الصحافة الأردنية إلى عدة مراحل، وفي كل مرحلة تطرح أهم الصحف التي صدرت، وكيف كان شكل هذه المرحلة وأهم قوانين المطبوعات والنشر التي حكمت تلك المرحلة وأهم الخصائص التي ميزت كل مرحلة.

تعد "الحق يعلو" أول صحيفة أردنية صدرت عام 1920 وظهرت في مرحلة العشرينات، وكان ذلك في مخيم الأمير عبدالله بن الحسين في معان، وصدرت بهدف تحرير سوريا من الاستعمار الفرنسي، وكانت "الحق يعلو" نشرة تُكتب بخط اليد وتُطبع على جيلتين، وكان شعارها "عربية ثورية" تصدر مرة بالأسبوع، وصدر منها أربع أعداد في معان وعدنان في عمان، ولم تكن منتظمة، وكانت توزع بالمجان على المواطنين في بلاد الشام (الموسى، 1998). وبعد ذلك نظراً لأهمية الصحافة ودورها في تلك الفترة قررت الحكومة الأردنية ابتياع مطبعة حديثة عام 1923 من القدس وتم نقلها إلى عمان، وصدرت أول صحيفة مطبوعة في حينها وهي "الشرق العربي"، وبداية مطلع هذه الفترة، تميزت بدورها الأول في تكوين الرأي العام الأردني كونها درجت كوسيلة جديدة للتعبير عن الرأي العام، حيث صدرت قوانين في العشرينيات؛ تتعلق بمسئول الجريدة والمبالغ المالية التي تُدفع لإصدار الجريدة، والملاحظ أنهما لم يعرقل دور العمل الصحفي آنذاك. وساهمت تلك القوانين بإصدار صحيفة الشرق العربي والحمامة وجزيرة العرب والشريعة وصدى العرب والأردن .

في فترة الثلاثينيات صدرت قوانين لتنظيم الصحف الأولى في آذار 1933 والثاني في آب 1939 وتضمنت تعديلات مالية، أدرجت من خلالها صحيفة الميثاق والدفاع ومجلة الحكمة.

وقد كان هناك ندرة بالصحف وظهور المجالات المتخصصة، وذلك لأسباب سياسية، فتم منح رخص للمجلات المتخصصة باستثناء الصحف المذكورة والتي استمرت كل واحدة منها بإصدار أعدادها إلى 10 سنوات تقريباً.

وأما في الأربعينيات صدر تعليمات جديدة لتنظيم العمل الصحفي؛ أهمها أن يذكر في أسفل كل صحيفة اسم وعنوان صاحب المطبعة والناشر، والمكان الذي طبعت فيه، واتجهت مواد القانون الذي صدر بهذه الفترة بالتركيز على شرح المحظورات التي يجب التقيد بها، فنتاج ذلك صدرت مجلة "الجيش العربي" ومدرسة المطران ومجلة الرابطة ومجلة الرائد، أما من الصحف فقد

صدرت صحيفة الجهاد والنسر والحق والعهد والحرية وتميزت بأنها الفترة الأكثر إصداراً للصحف والمجلات؛ حيث صدر 20 صحيفة ومجلة في هذه الفترة وتطورت فيها مستوى الإخراج والطباعة (عبيدات، 2002).

تكمن نقاط القوة للمرحلة (1920-1950) بجرأة الصحافة في معالجتها للقضايا السياسية، والتأثير الكبير لأقلام الصحفيين بما يتعلق في التوعية بقضايا الوحدة العربية ومطالب الحصول على الاستقلال.

وانصفت صحف الخمسينيات بوجود حركة فكرية متعددة، حملت الصحف شعاراتها ومواقفها نحو قضايا وطنية وقومية، وكانت صفحاتها تتراوح بين 4-6 صفحات وتوزعت في المدن الرئيسية.

وجاء تنظيم الصحف والمطبوعات في هذه الفترة بشكل مفصل وتنظيمي أكثر مما سبق فاشتراط عدة شروط تتعلق بالمحرر المسئول وبترخيص الصحف، بانتقال المطبوعات وجرائم المطبوعات وشروط نشر البلاغات والرد على التصحيح بالإضافة إلى الجهات المخولة بترخيص الصحف والمطبوعات، وأنشئت في تلك الفترة 46 صحيفة ومجلة ودورية (شريم، 1984).

ومن هنا أطلقت الصحافة الأردنية بشروط إدارية أساسية وتقسيمات فرعية وأصول للمحاكمات وقوانين مختلفة، إلا أنها أثنت على حرية التعبير للصحافة، وصدرت بهذه الفترة صحف حزبية تنطلق باسم أحزاب ومن هذه الصحف والمجلات مجلة الميثاق التي توقفت عن الصدور بسبب قرار الحكومة بتوقيف جميع الأحزاب عن العمل.

نستنتج مما سبق أن فترة الخمسينيات ازدهرت بكثرة الصحف وظهر مفهوم الصحافة الحزبية وكان القلم الصحفي آنذاك أكثر تأثيراً من غيره من الفترات.

صدرت بعقد الستينيات 26 صحيفة ومجلة؛ من بينها 4 صحف يومية وهي: فلسطين والمنار والجهاد والدفاع، وجاء قرار الحكومة بعد ذلك بدمج كل صحيفتين مع بعضهما لتخرج من هذا الدمج صحيفتا الدستور والقدس. وظهرت أيضاً صحف تصدر باللغة الإنجليزية وهما بلاستين نيوز وجيروزالم ستارر (شريم، 1984).

وتم وضع عراقيل مادية أمام صدور الصحف، واشترطت الحكومة على الصحف التي ترغب بالاستمرار في الصدور الحصول على رخص جديدة، وهنا تم تحقيق أكثر من هدف بهذا

القانون مثل وجود ممثل للحكومة في كل مجلس إدارة وهو الذي يرسم السياسة التحريرية ويعمل على تقوية البنية الاقتصادية لكل صحيفة، حيث صدر قانوناً مؤقتاً عام 1967 اشترط فيه ما يلي (الموسى، 1998).

أولاً: وجود رأس مال لا يقل عن 15,000 دينار للصحف اليومية و5000 دينار للصحف الأسبوعية.

ثانياً: لا يقل عدد المحررين الصحفيين في المطبوعة الدورية عن 4 محررين، أما المؤقتة محررين اثنين.

ثالثاً: لا يقل عدد صفحات الصحيفة اليومية عن 8 صفحات.

رابعاً: يتعاقد صاحب الصحيفة مع وكالتي أنباء على الأقل.

وأهم ما تميزت به هذه المرحلة تحول الصحف الأردنية على غرار الصحف العربية والعالمية إلى صناعة وفن مثل كل فنون الصناعة الأخرى، تعتمد على الخبرة والمهارة من ناحية وعلى الثقافة الواسعة من ناحية أخرى، واللجوء إلى الموضوعية والالتزان في معالجة القضايا الوطنية والقومية، ويعود ذلك إلى تقليص التيارات الحزبية والصحافة الحزبية في البلاد، والاهتمام والتركيز على الصحافة المتخصصة وتمثل ذلك بظهور صحافة متخصصة بمجالات متنوعة.

تميزت الصحافة في عقد السبعينيات بالتطور والتحديث خاصة باستخدام الآلات الطباعة الحديثة والتكنولوجية، وطغت على الصحافة في هذه المرحلة سمة التخصص الذي فتح الأبواب العديدة للكتاب والأدباء والشعراء المتخصصين للكتابة وقول آرائهم (نصار، 2007).

ومن بين الصحف التي صدرت في هذه الفترة إضافة إلى صحيفة الرأي التي تأسست عام 1971، صدرت صحيفة الشعب عام 1975، وتوقفت عن الصدور في عام 1977، وصدرت الجوردان تايمز عام 1975 عن الرأي.

خضعت الصحافة في هذه الفترة لأحكام قانون المطبوعات والنشر لعام 1973 وتميز القانون بشمولية مواده واستيعابها لكثير من الحالات والظروف المتعلقة بترخيص الصحف وتنظيم عمل الصحافة وتشدد في فرض العقوبات والغرامات، ومنح الحكومة صلاحيات واسعة بسحب التراخيص، واستناداً له تم تعطيل العديد من الصحف كالرأي التي تم تعطيلها عدة مرات (العلونة، 2000).

أما عن الصحافة في فترة الثمانينيات، فاستمرت الصحافة بإنتاج مضامين صحفية بمعالجة قضايا المواطنين دون إعداد مواد صحفية تتعلق بنقد الحكومات، فحققت الصحافة اليومية انتشاراً واسعاً إذ بلغ ما تطبعه الصحف اليومية الثلاث الثلاث (صوت الشعب، الرأي، الدستور) ما يقارب مائتي ألف نسخة وزادت الإعلانات في عام 1982 إلى 45% من المساحة الكلية، وحققت استقلالاً مادياً ملحوظاً، لكن الحكومة أقدمت من خلال لجنة الأمن الاقتصادي على توجيه ضربة قوية للملكية الخاصة للصحف عام 1988، حيث عملت اللجنة على حل مجالس إدارة الشركات الصحفية وعينت لجاناً مؤقتة لمدة سنتين لإدارة هذه الصحف، وعملت اللجنة أيضاً على تقليص ملكية الأصحاب الأصليين إلى 5% من الرأس المال الكلي، وذلك بالضغط عليهم لبيع أسهمهم في شركات استثمارية رسمية (الموسى 153).

شهدت مرحلة التسعينات نقلة نوعية في جودة الطباعة للصحف الأردنية، وعدد الورق المطبوع إذ تجدر الإشارة أن صحيفة الدستور اليومية امتلكت مطابع صحفية متقدمة تقوم بالطباعة التجارية بالإضافة إلى طباعة الصحيفة نفسها، وقامت بتعزيز مطابعها في عامي 1993 و 1994 بشراء آلات طباعة جديدة؛ لإصدار 32 صفحة بسرعة مزدوجة و60 ألف نسخة في الساعة، الأمر الذي جعل الطاقة القصوى للطباعة بعد إضافة سعة الآلة وهي 68 صفحة يومياً بالقياس الكبير أو أكثر من ذلك (عبيدات، 2002).

أما صحيفة الرأي بالتسعينيات كانت قد قطعت أشواطاً مهمة على طريق التطوير والتحديث، وحققت نقلات نوعية وفنية تتناسب مع صحافة القرن القادم، وتتجاوب مع متطلبات العصر وتطلعات القراء، سواء في اقتناء المعدات والأجهزة الحديثة، واستخدام أرقى آلات الطباعة وأحدث أدوات الإخراج الصحفي، أو في الكفاءات والخبرات الصحفية المؤهلة في المؤسسة الصحفية الأردنية التي تصدر عنها صحيفتا (الرأي) و (الجوردان تايمز) .

شهدت الساحة الصحفية إصدارات متتالية خاصة بعد صدور قانون المطبوعات والنشر عام 1993 الذي خفف من قيود الترخيص الصحفية.

ويمكن تقسيم الصحف الأسبوعية التي صدرت في التسعينيات إلى الفئات التالية: الصحافة المستقلة، والصحافة الحزبية، والصحافة الشعبية (التي تميل في كثير من الأحيان إلى الإثارة الصحفية).

وفي عام 1993 صدر العدد الأول من صحيفة الأسواق بتاريخ 1993/10/10 كجريدة يومية سياسية اقتصادية شاملة وذلك في أعقاب عام ونصف من الصدور الأسبوعي، فكانت جريدة

"الاسواق" أول جريدة يومية أردنية صباحية مملوكة بالكامل للقطاع الخاص، وأول صحيفة يومية في المنطقة التي تعنى بالاقتصاد السياسي في المرحلة الديمقراطية، أي أنها مستقلة سياسياً في الساحة التعددية.

ولقد أصبح مطلوباً من الصحافة أن تقدم للقارئ خدمات يومية أخرى بالإضافة إلى الخبر السياسي الذي كان دوماً محاطاً بالشك واللفظ والتوتر المبطن.

وصدرت صحيفة السبيل في أواخر عام 1993 وهي صحيفة أسبوعية سياسية عن شركة (دار السبيل) وهي صحيفة إسلامية مستقلة لكنها قريبة من أطروحات (حزب جبهة العمل الإسلامي)، ويكتب على صفحاتها عدد من أبرز قادة الحزب إضافة إلى الأعضاء البارزين في جماعة الإخوان المسلمين.

وغيرهم العديد من الصحف الأردنية الأسبوعية منها صحيفة الحدث التي صدرت في 1995/7/5 (صحيفة سياسية شاملة)، وصحيفة الأردن 1995/8/19 (صحيفة سياسية مستقلة)، وصحيفة الهدف 1995/8/30 (أسبوعية، عربية، سياسية، مستقلة).

أما عن الصحافة الحزبية في تلك الفترة، سعت الأحزاب الأردنية التي تأسست في إطار التعددية الحزبية والسياسية التي شهدها الأردن ابتداء من عام 1992 إلى امتلاك المطبوعات والصحف الخاصة بها، والتي واجهت كما هو الحال مع الأحزاب نفسها مصاعب جمة في طريقها، مما أثر سلبياً على هذه الأحزاب وأفقدتها القدرة على تمويل مطبوعاتها ما يمكنها من أداء رسالتها الصحفية على الوجه الصحيح.

أما في فترة الألفية، ظهر مفهوم الصحافة الإلكترونية، أو صحافة الانترنت، نشأت الصحافة الإلكترونية بشكل عام في السبعينات مع ظهور التلكتست، وفي الأردن بدأت عام 1997 في صحيفتي الرأي والدستور، فقد بدأت مسيرة الصحافة الإلكترونية، منذ بداية عام 2001، من خلال المواقع الإلكترونية، فأول موقع إلكتروني لإذاعة مجتمعية كان يقوم ببث مباشر عبر الانترنت إضافة إلى أنها تقوم بإعداد التقارير كنصوص مكتوبة وترفق معها صورة وتقرير الصوت، وبعد ذلك بدأت تشهد المواقع الإخبارية نشاطاً ملحوظاً، بدءاً بموقع عمون الإخباري في 2006، وتبعه مواقع أخرى، مثل زاد الأردن الذي تقول بعض المصادر أنه أول من أصدر في الأردن عام 2005، بالإضافة إلى موقع خبرني وغيرها من المواقع الإخبارية، التي أصبح فيما بعد عددها بالمئات .

وفي عام 2007 صدر قانون حق الحصول على المعلومة، والذي يُعتبر الأول بهذا المجال في المنطقة العربية، والذي يُلزم المسؤولين بموجب هذا القانون بالإجابة على طلب الحصول على المعلومة خلال 30 يوماً بالقبول أو الرفض على أن يكون قرار الرفض معللاً، وهو ما سمح بتوسيع دائرة الحق بالحصول على المعلومة لدى الصحفيين وتمكينهم من الحصول على المعلومات التي تخدم الرأي العام. (www.achrs.org) فضلاً عن صدور قانون الجرائم الالكترونية التي ينظم النشر على الفضاء الالكتروني.

ولقد احتكمت هذه المرحلة إلى عدد من قوانين المطبوعات والنشر المعدلة عن قانون 1998، ومن أهم الصحف التي صدرت بهذه الفترة: صحيفة الغد 2003 وصحيفة السبيل التي تحولت إلى يومية في مطلع 2009، كما تميزت بوجود المواقع الالكترونية التي دخلت كمنافس قوي للصحف الورقية مما اضطرها إلى إصدار مواقع الكترونية خاصة بها.

المبحث الثاني: منظمات المجتمع المدني العاملة في الأردن

تمهيد

بهذا المبحث نتحدث عن واحدة من فئات منظمات المجتمع المدني التي تقع ضمن نطاق الدراسة، حيث تقسم فئات منظمات المجتمع المدني وفقاً للهوراني (الهوراني، 2010). إلى عدة فئات وهي: الجمعيات الخيرية، والنقابات العمالية، والاتحادات العمالية، والأحزاب السياسية، والمنظمات المحلية، والمنظمات الحكومية، والمنظمات الدولية، والاتحادات النسوية. وسنتحدث عن منظمات المجتمع المدني ضمن فئة المنظمات الدولية NGO's والمنظمات المحلية CBO's.

عندما تم التوقيع على المعاهدة الأوروبية المنظمة للإطار القانوني لعمل المنظمات غير الحكومية (NGOs) في ستراسبورغ-فرنسا تحت مسمى " المعاهدة الأوروبية ن 124 " (124 °the European Treaty Series under N° 124 / Convention N) وذلك في 1991/1/1 تم وضع الاتفاق الأول والوحيد لتنظيم عمل هذه المنظمات حيث جاءت هذه المعاهدة في 11 مادة وصادقت عليها 9 دول؛ أبرزها بريطانيا وفرنسا وسويسرا وبلجيكا والنمسا، حيث جاءت هذه الاتفاقية نتاج 100 عام على صدور اتفاق بروكسل عام 1910 (Frits Hondius, ICNL) ومكملة لاتفاقيات وضعت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945 وخلاصة للمباحثات وتفاهمات أوروبية عميقة ابتدأت في 1986/4/24، أي قبل انتهاء الحرب الباردة؛ بغية وضع إطار قانوني ينظم عمل تلك المنظمات، ويساهم في إعادة تأهيل دول الاتحاد الأوروبي، والكتلة الشرقية منها على وجه الخصوص؛ كونها بعد انهيار الاتحاد السوفيتي نظرت الى الاتحاد الأوروبي أو ما يعرف آنذاك بسوق الأوروبية المشتركة على أنها موطنها الأصيل، و جزء من الثقافة و الديمقراطية المنتشرة فيها. وعليه؛ فقد تم إدراج المواد 9 و 10 و 11 من المعاهدة الأوروبية لحقوق الانسان؛ بحيث تعطي هذه المنظمات الحرية التي تحتاجها. ومن هنا أصبح لدى المنظمات الحكومية الدولية شريك غير حكومي قادر على النفاذ والحركة والتشكل، وبادرت من هنا دول كفرنسا وبلجيكا في إضفاء صبغة دبلوماسية على عمل هذه المنظمات مع جملة من الإعفاءات الضريبية والتسهيلات.

منظمات المجتمع المدني، الدور والتحديات في إحداث التأثير والتقدم

إن الحديث عن منظمات المجتمع المدني (**Civil Society Organisations**) هو أمر يحتاج إلى التعريف ابتداءً، حيث أنها: "هي تلك التي تشكل الحيز الوسيط بين الأفراد والسلطة والتنفيذية، وتعمل بهدف تعزيز العلاقات الفردية والجماعية عن طريق دعم الحوافز الاجتماعية والاقتصادية، و بما يحقق التوازن بين المصالح الخاصة والدعم الاجتماعي، وتقوم بالدور المجتمعي الرئيس في مراجعة ما تمارسه الحكومة لصيانة الحقوق والحريات الأساسية" (سمك وعابدين، (2002)). وأساسها هو المجتمع المدني **Civil Society** والذي يوصف بأنه "المجتمع الذي تنظم فيه العلاقات بين أفرادها على أساس الديمقراطية ويمارس فيه الحكم على أساس أغلبية سياسية حزبية وتحترم فيه حقوق المواطن السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية" (الجابري، 1993).

بالتالي يتلزم الربط ما بين المصطلحين لضمان الصلاحية والتأثير، ويشار إلى أن المجتمعات المنظمة ضمن أطر مرنة ومركبة كالمدن والضواحي هي أقرب إلى استيعاب عمل هذه المنظمات، وذلك لا يعني بالضرورة بأن علمها ينحصر في المدن فقط، وإن كانت القواعد المنشئة لها فيها؛ وإنما تمثل المدن البوابة للولوج للمجتمع بكامله.

بعد وضع الإطار القانوني للمنظمات غير الحكومية (NGOs) أصبحت تدرج في الاتفاقيات الثنائية والمتعددة ما بين الدول حيث سهلت نافذة التعاون الدولي (**International Cooperation**) سواء عبر وزارة التخطيط أو وزارة الخارجية وشؤون المغتربين، فالأولى هي وزارة التخطيط وتعتبر الجهة الحكومية الوحيدة المخولة بموجب قانون التخطيط، رقم 68 لسنة 1971، بالتعاقد على المساعدات الخارجية وتخصيصها للبرامج والمشاريع التنموية ذات الأولوية، أما الثانية هي وزارة الخارجية ومن خلال مديرية المنظمات الدولية الموجودة لديها يتم توفير بوابة دبلوماسية للتعامل مع المنظمات الحكومية الدولية، وإن الربط ما بين عمل وزارتي الخارجية والتخطيط ينتج اتفاقيات التعاون والتفاهم المتضمنة لعمل المنظمات غير الحكومية. ويظهر ذلك جلياً في دراسة لابنتام العطييات حيث بينت أن منظمات المجتمع المدني في الأردن باتت تميل لتكون أكثر استقلالاً من تدخل الحكومة، وأن تنظيمات المجتمع المدني العالمية أصبحت ذات حضور واضح في دعم مثيلاتها من تنظيمات المجتمع المدني الأردني، كونها غطت ما نسبته (35.5 %) من إجمالي الدعم العام الذي تتلقاه هذه المؤسسات. (العطييات، 1998).

بالتالي يمكن استخلاص العوامل المحفزة في عمل مؤسسات المجتمع المدني (CSOs) على أنها (الحسيني، 2006).

1- العامل الثقافي والتنموي، ويرتبط أساساً بنتائج الحركة التنويرية في المجتمع ومدى تراكم آثار التنمية البشرية عبر مسار الاستدامة، فالتنمية هي طريقة التعبير عن احتياجات الفئات المستهدفة بهدف النهوض بها، فالمجتمع الأردني قد تأثر بالتغيير الديموغرافي الذي نتج عن موجات الهجرة والتغرب واللجوء مما ساهم في توزيع السكان على الأنشطة والمشاريع التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني (CSOs) حيث أن عملها يقوم في المدن، من ثم في الحضر الريفية، اعتماداً على كيفية تشكلها وتطورها

2- العامل الدولي؛ وهنا نعود إلى بوابة مصادر الأموال المتدفقة والمساعدات الفنية والتمويل الذي يتم عبر قنوات دولية وتنفيذية مرتبطة بمستوى نشاط السياسة الخارجية للدول، ويعد الأردن من الدول ذات السياسة الخارجية النشطة حيث يتعدد شركاء الأردن في ذلك بدءاً بالحكومات والدول الصديقة والشقيقة وانتهاء بوكالات التنمية الدولية والمؤسسات الفنية.

3- العامل المحلي؛ ويشمل المعادلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المكونة للعقد الاجتماعي في الدولة، وكيفية تداول السلطة ومراكز القوى فيها حيث يدور في فلك الاقتصاد والمجتمع في دائرة المصالح التي يتم رسمها في المعادلة السياسية داخل الدولة، ويوضح ذلك عبر وجود دستور وجملة واسعة من التشريعات والأنظمة والتعليمات والمؤسسات القائمة عليها كسلطات الثلاث (التشريعية والتنفيذية والقضائية)، فالحيز الناشئ من الفراغ الذي أحدثته تلك المعادلات يتم ملؤه بمؤسسات المجتمع المدني (CSOs)، الأمر الذي يفسر أحد أوجه انتشارها وازدياد أعدادها داخل المجتمع .

و تحليلاً للعوامل المحفزة -سابقة الذكر- يتم قياسها عبر النظر في مستوى الحريات العامة ومدى الاهتمام بنفاذ وتطبيق قانون السلطة والحرية (الدستور) داخل الدولة حيث يشار بأن العديد من المنظمات غير الحكومية وذات الصبغة الدولية (العامل الدولي) قد ساهمت وبشكل ملموس بإخراج جيل من الشباب والشابات الراغبين (العامل الثقافي والتنموي) في إحداث التغيير الإيجابي في المجتمع عبر المساهمة في جميع البوابات فقد وفرت هذه المنظمات الفضاء

لهؤلاء ومكنتهم عبر العديد من المساعدات الفنية بهدف الوصول إلى الريادة المجتمعية، لكن مع ضعف زيادة مصادر التمويل، أدى ذلك إلى غياب الدور لدى المؤسسات المدنية في تفعيل التشاور بهدف التعاون مع المجالس التشريعية، في رسم السياسات العامة وفي تطوير ثقافة جديدة قوامها تقديم برامج ومشاريع تنموية قابلة للتنفيذ (Mathur, 2001).

وبالتالي فإن الفضاء الذي يتاح عبر مؤسسات المجتمع المدني ككل (CSOs) والمنظمات غير الحكومية (NGOs) يضيق عندما تواجه معادلة سياسية اجتماعية اقتصادية تحد من تقدمها.

كل ما ورد سابقاً يأتي مغايراً عن الحالة التي تعيشها ذات المؤسسات في النصف الغربي من العالم حيث تتعاون الحكومات والمنظمات غير الحكومية على وضع المشاريع والسير في مسار التقدم والتطور، أي أن لها المجال في أن تكون إحدى جماعات الضغط السياسي في المجتمع وتحظى بذلك بثقة المجتمع المدني، لا أن تكون محصورة وتعيش ضمن علاقة مبنية على السلطة التقديرية لدى صناع القرار كما في مجتمعاتنا ضمن مناخ يشكك بالثقة الممنوحة لها.

وبالانتقال إلى باب العضوية الفعالة وإحداث التأثير فقد يكون الإعلام حالة فريدة عبر الأعوام (2008-2018)، من خلال التوسع في مجال التقنيات والوسائل المتاحة، الأمر الذي جعل المسافة ما بين المعلومات والمتلقين ضمن إطار أقرب وأيسر تعدى فيها الصدى إلى إحداث شبكة من التواصل ما بين المتظاهرين/ات في بداية أحداث ما يعرف بالربيع العربي عام 2011، مما عزز فكرة المشاركة المجتمعية بداية من التصويت يوم الاقتراع إلى مناقشة قضايا الشأن العام بشكل أوسع، والتأثير بهدف تغيير السياسات العامة بعيداً عن النمطية التي كانت تحدث في بدايات القرن الواحد والعشرين، الأمر الذي رفع من مستوى النشاط والطاقة الشعبية سيراً نحو التغيير، فالإعلام هنا هو شبكة النقل ما بين هذه المحدثات. وفي جانب مختلف، يشار إلى الإعلام على أنه الأداة الأكثر قدرة على تحقيق متطلبات النظام، فهو وحده القادر على أن يتوغل إلى كل بيت ويصل إلى كل نفس ولو كانت وراء الجدران، علماً بأن هذه الإمكانيات قد سخرت حق تسخير لمصلحة الحكم وحده. ومما يجابه به الإعلام أثناء تغطيته هو هامشي الاستقلالية والحرية، لذا يُجدر النظر إلى مدى أهمية السلطة الرابعة (الإعلام) في مجتمعاتنا (المادة 16 من قانون رقم 06-01 المتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته، 2008).

إن اعتماد الإعلام كمؤشر لقياس في جانب التغطية لأنشطة منظمات المجتمع المدني (CSOs)، يعد بمثابة أداة قياس لمدى أثر عمل هذه المنظمات ضمن المجتمع الموجودة فيه

كما تعتبر إشارة على أن الأعمال التي يقومون بها هي محل إحاطة وعناية للرأي العام، الجهة التي نسعى جميعاً لإيصال وجهات النظر والمواقف إليها، فالرأي العام هو صوت المجتمع، وصوت الناس ومحل قناعاتهم وضميرهم.

المبحث الثالث: الأردن والمنظمات المختلفة عبر تقارير المساعدات الخارجية

تقف مؤسسات المجتمع المدني (CSOs) والمنظمات غير الحكومية (NGOs) عند عملها أمام تحديات تكون مرتبطة بشكل أو بآخر بالعوامل المحفزة لها حيث عنصري التمويل ومستوى قبول المجتمع بها. ويعد ضعف التمويل المالي وعدد من التعقيدات القانونية عائقاً في استدامة النمو والتقدم لهذه المؤسسات، وهو ما أكدته نتائج دراسة مسحية ل(أبو رمان والمسيب، 2004). شملت (121) مؤسسة مجتمع مدني أردنية، وتبين أن الجهات المانحة الأجنبية الموجودة في الأردن تقع في المرتبة الأولى في توفير التمويل للمنظمات المحلية. كما وبينت الدراسة الآن (58%) من مؤسسات المجتمع المدني (CSOs) في الأردن لا تحصل على تمويل منتظم من الجهة المانحة. (Napkin, 2009)

جدول النسب المئوية لتوزيع مصادر تمويل مؤسسات المجتمع المدني (CSOs) في الأردن مقارنة مع تصنيف الدول عالمياً

التصنيف الدولي	الدعم الحكومي (%)	المنح الخارجية	الإنتاج والإيرادات الذاتية	رسوم الاشتراك	القطاع الخاص
على المستوى العالمي	26.5%	14.1%	13.2%	29.2%	17%
الدول النامية	16.7%	23.4%	12.3%	31.9%	15.7%
الأردن	21.8%	22.2%	16.6%	25.2%	14.2%

أما عن التحديات التي تواجه عمل منظمات المجتمع المدني (CSOs) والمنظمات غير الحكومية (NGOs) فهي كما يلي:

1- تحديات مالية وتمويلية، بينت المواد 17-26 من قانون الجمعيات رقم (51) لسنة 2008 القيود التي ترد على تمويل (CSOs & NGOs) وأكدت عليه الآلية التي أقرها مجلس الوزراء بتاريخ 2015/10/26 في قراره رقم 21/11/1/46554 تحت مسمى "آلية الحصول على الموافقة على التمويل الأجنبي للجمعيات". حيث تمر عبر عدة بوابات تشمل وزارة التنمية الاجتماعية والتخطيط والصناعة والتجارة – للشركات غير الربحية – من خلال عدة لجان تدرس الطلب ويرفع جله عبر الوزراء إلى مجلس الوزراء للإقرار الأمر الذي يفسر زمنياً بمدة تصل إلى 90 يوم أو ما يعادل 3 أشهر، وهذه فترة لا تستحملها بعض من المشاريع التي تقوم بتنفيذها هذه المنظمات.

2- تحديات إدارية – بيروقراطية – تشريعية ، بعض منها داخلي لبعض المنظمات حيث أن مبدأ الحوكمة لنشاط المؤسسة محدود لديها إما لنقص في الخبرات أو لعدم العزف على وتر التحديث والتجديد المستمر لعمل المنظمة، فالمنظمة جزء من المجتمع، ما يستجد و يتغير في المجتمع يلامسها و يؤثر في نوعية مشاريعها المقدمة من قبلها. أما في الجانب التشريعي فهو معضلة أوسع من نطاق المنظمات و يدخل في باب الإصلاح السياسي و فتح أبواب الحريات العامة المكفولة بحسب نصوص الدستور و المعاهدات و الموائيق الدولية الموقعة من قبل الأردن.

3- تحديات سياسية، أما في هذا الجانب فإن الهاجس الأمني الذي يتكون من عمل هذه المنظمات يدفع المسؤولين وصناع القرار إلى الحد من نفوذ عملها بهدف ضبط إيقاعها، حيث ما زالت السيطرة الأمنية تشكل هاجساً حاضراً من قبل السلطة التنفيذية و تستخدم كأداة لعرقلة عمل الهيئات الإدارية والعامة للمؤسسات، بمعنى أن الحكومة ما زالت تركز سلطتها على المواطن لضبط حركته الاجتماعية والسياسية بشكل فاعل (كمال مهنا، 2003). فهذا الهاجس بضعف السيطرة على المجتمع وأفراده هو ما يضع تحدي سياسي أمام تلك المنظمات.

وبالتدقيق في تقارير المساعدات الخارجية والصادرة عن وزارة التخطيط والتعاون الدولي فقد قسمت المساعدات الخارجية إلى ثلاث أنواع رئيسية، تتضمن المنح و القروض الميسرة

والمساعدات الفنية، والتي تستخدم لتمويل المشاريع التنموية ذات الأولوية وبما يتماشى مع الأولويات الوطنية والبرامج التنموية التنفيذية المتتابعة، وهي:

أولاً: المنح وتقسم إلى نوعين:

1- المنح الموجهة لدعم الموازنة العامة والمتعاقد عليها، وهي عبارة عن منح تقدم كدعم مباشر لخزينة الدولة بحيث يتم من خلالها الإنفاق على المشاريع والبرامج التنموية الواردة في قانون الموازنة العامة. تعد الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي وكندا، أبرز الدول والجهات المانحة التي تقدم هذا النوع من المنح للمملكة. ويلتزم بها من قبل الجهة المانحة ويتم استغلالها على مدى فترة تنفيذ المشروع والتي تتراوح غالباً ما بين (2-5) سنوات.

2) المنح الإضافية لدعم خطط الاستجابة الأردنية للأزمة السورية، تشمل ثلاث محاور: - محور دعم اللاجئين، محور دعم المجتمعات المستضيفة، ومحور دعم الموازنة العامة. تتم من خلال خطط ثلاثية - توضع لثلاث سنوات - من خلال رؤية شاملة تستجيب للاحتياجات التنموية والتمويلية بهدف بناء قدرات الاستجابة المحلية، وفي بناء القدرات يعمل جانب من (NGOs) ضمن المجتمعات المحلية.

ثانياً: القروض الميسرة، وهي عبارة عن فرص تمويلية على شكل قروض بأسعار فائدة مخفضة (0.75% - 2.8%) وعلى فترات سداد تصل إلى 35 سنة مع فترات سماح ما بين (3-10) سنوات.

ثالثاً: المساعدات الفنية، تقدم على شكل متطوعين وخبراء أو برامج توأمة أو بعثات دراسية أو دورات وبرامج تدريبية أو حتى تبادل ثقافي، وهنا يكمن جانب من عمل (NGOs) من خلال تقديم خبراتها وطاقاتها للمجتمع.

وبناء عليه، وبحسب وزارة التخطيط والتعاون الدولي، فإن الأعوام (2006-2017) قد شهدت ما قيمته (21.5) مليار دولار كمساعدات خارجية موزعة ما بين منح ملتزم بها بقيمة (14.3) مليار دولار بما فيها المنح الإضافية للاجئين السوريين وقروض ميسرة بقيمة (7.2) مليار دولار.

وتاليا استعراض لأجزاء من تقارير المساعدات الخارجية للأردن منذ عام (2014-2017):

- في عام 2014: شكلت الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة (33% و 50% للمنح) والاتحاد الأوروبي (19% و 11% للمنح) مع باقي الدول الأوروبية كأكبر الداعمين والتمويلين للأردن والمشاريع التي تقودها (NGOs)، حيث كانت جملة موسعة من المساعدات شملت المساعدات الفنية والبرامج التدريبية. وحصل قطاع القضاء والحكم الرشيد وحقوق الإنسان والإعلام على 4 مشاريع بقيمة (27.57301) مليون دولار ويساوي من المجموع الكلي ما نسبته 1% من كافة المساعدات الخارجية الممنوحة في العام 2014 .

- في عام 2015 : شكلت الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة (17% و 32% للمنح) و الاتحاد الأوروبي (5% و 8.9% للمنح) مع باقي الدول الأوروبية و دخول وكالة الإنماء الفرنسية مع الاتحاد الأوروبي الأمر الذي جعل جل المشاريع المطروحة مُقاسه على المستوى الوطني، وعلى مبدأ شمول المنفعة حتى تصل جميع الأجزاء ، حيث ارتفعت قيمة المساعدات الفنية وتم إدراج برامج قيادات شبابية ضمن مساعدات الولايات المتحدة الأمريكية و حصل قطاع العدالة و الحاكمية الرشيد (35.7) مليون دولار و قطاع تنمية الشباب (1.5) مليون دولار و التشغيل (11.34 و 10.84) قرص ميسر (مليون دولار، بالتالي يكون مجموع هذه القطاعات هو (59.38) مليون دولار بارتفاع في المبالغ المرصودة مع بقاء نسبتها (1%) إلى نسبة كافة المساعدات الخارجية الممنوحة في العام 2015 .

- في عام 2016: شكلت الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة (32%) والاتحاد الأوروبي (10%) وفرنسا (6%) والمملكة المتحدة (3%) والمانيا (5%) ومعهم

اليابان (11%) مع بعض المؤسسات التمويلية الأوروبية النصيب الأكبر مع تعزيز فرص مشاريع البيئة التحتية.

- في عام 2017: - عاد تمويل خطة الاستجابة الأردنية للأزمة السورية إلى الواجهة من الجديد حيث وصلت نسبة قطاع الحكم المحلي والخدمات البلدية (7%) وقطاع الحماية الاجتماعية إلى (16%) مع ارتفاع النسبة الممنوحة إلى قطاع الحاكمية الرشيدة من 1% إلى 3%، مما شكل تضاعف في المبالغ المرصودة خصوصا وأن الأردن قد أجرى الانتخابات المحلية ومجالس المحافظات في ذلك العام، حيث تم توفير المساعدات الفنية والمشاريع التي تخدم ذلك الجانب من عمل (NGO's).

جانب من تقرير المساعدات الخارجية لعام 2017 والذي يبين المجالات المستفيدة من التمويل الذي تحصل عليه المنظمات لتنفيذ أنشطتها (وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 2017).

تاريخ لتوقيع	لمحافظة	لقطاع	قيمة لمنحة الاعتيادية (دولار أمريكي)	قيمة لمنحة لعلنية (بعملة الاتفاقية)	لمشروع	لجهة المانحة
٢٠١٧/١٧/٢٦	على المستوى الوطني	التعليم	٢٣,٣١	٦٣,٣١ مليون دولار	التعليم والشباب	لوكلية الأمريكية للتنمية الدولية
٢٠١٧/١٧/٢٦	على المستوى الوطني	الصحة	١٥	٣٥ مليون دولار	الصحة	لوكلية الأمريكية للتنمية الدولية
٢٠١٧/١٧/٢٦	على المستوى الوطني	الحاكمية الرشيدة	٣٢,٦٦٩	٤٢,٦٦٩ مليون دولار	الديمقراطية والحاكمية الرشيدة	لوكلية الأمريكية للتنمية الدولية
٢٠١٧/١٧/٢٦	على المستوى الوطني	النوع الاجتماعي	٢,٥	٢,٥ مليون دولار	النوع الاجتماعي	لوكلية الأمريكية للتنمية الدولية
٢٠١٧/٥/٢٣	على المستوى الوطني	الحاكمية الرشيدة	١	١ مليون دولار	دعم تنفيذ خطة العمل الثالثة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية	صندوق التحول لشراكة دوفيل/ منظمة لتعاون الاقتصادي والتنمية
٢٠١٧/٢/٦	على المستوى الوطني	المياه والصرف الصحي	١,٦١	١,٥ مليون يورو	نحو مياه محايدة الكربون وإدارة مرافق الصرف الصحي	لمانيا
٢٠١٧/٨/١٠	على المستوى الوطني	المياه والصرف الصحي	٢٣,٥	٢٠ مليون دولار	حماية سدود المياه في الأردن	لمانيا
٢٠١٧/٣/٢٢	على المستوى الوطني	المياه والطاقة	٣,٢٣	٣ مليون دولار	ترويج التريب لتحسين كفاءة قطاع الماي والطاقة	لمانيا
٢٠١٧/٧/٣١	على المستوى الوطني	المياه والطاقة	٠,٨٢٥	٠,٧ مليون يورو	كفاءة الطاقة في قطاع المياه المرحلة الثالثة	لمانيا
٢٠١٧/٧/٣١	على المستوى الوطني	البيئة	٠,٤١	٠,٣٥ مليون يورو	تمويل خدمات الخبراء في اطار مشروع حماية المناخ في قطاع الصرف الصحي/التبوير المصاحب	لمانيا
٢٠١٧/٧/٣١	على المستوى الوطني	البيئة	٣,٥٣٦	٣ مليون يورو	حماية المناخ في قطاع الصرف الصحي/التبوير المصاحب	لمانيا

من خلال تركيب العوامل المحفزة لعمل منظمات المجتمع المدني الـ NGO's والـ CBO's، وهي العوامل الثقافية والتنموية و الدولية والمحلية، ومعها جملة التحديات التي تواجهها وهي تحديات مالية وتمويلية وإدارية وبيروقراطية وتشريعية وسياسية، و يضاف لها استشعار تغطية الإعلام عليها نجد بأن:

1- منظمات المجتمع المدني هي الأقرب على صناعة التغيير وهندسته في المجتمعات كونها تتمتع بالتنظيم والمرونة وتدور في فلك التغيير عبر دورات من المشاريع والأنشطة الموجهة أساساً لخدمة المجتمع.

2- التغطية الإعلامية لأعمال وأنشطة هذه المنظمات هو في بداية الطريق، مما يستلزم فتح الطريق أمام إيجاد فضاء إعلامي واسع وغير محصور في نشاطات بعض المنظمات دون غيرها.

3- صعود مراكز رصد ودراسات في المجتمع الأردني نتيجة لعمل هذه المنظمات مما وفر نوعاً من الرقابة الشعبية على أنشطة وعمل المؤسسات العامة والدستورية، الأمر الذي أتاح للجمهور المعرفة الموضوعية والانغماس في قضايا الرأي العام عبر أطر معبرة عنهم.

4- القوة الفعالة للمنظمات تأتي عبر الاستمرارية والاستدامة، وهو أمر يحدده عدة تحديات أولها مالي وآخرها سياسي.

5- إن منوال المساعدات الخارجية للأردن مكنه من الإنفاق على المشروعات والبرامج المتعاقد عليها بشكل جعله يتطور ولو بشكل تدريجي في بعض القطاع والمجالات، حيث يُلاحظ بأن وجود مساعدات لقطاع معين كفيل بتسليط الضوء عليه، مما يفتح له القنوات تمويلية جديدة تخدمه وتسانده، وأبرز مثال عليه خطة الاستجابة الأردنية للأزمة السورية.

الفصل الثالث

تحليل النتائج ومناقشتها

الفصل الثالث

تحليل النتائج ومناقشتها

تمهيد

يتناول هذا الفصل عرضاً تحليلاً ومناقشة لنتائج الدراسة، التي تم الحصول عليها من خلال تحليل مضمون (42) عدداً صحفياً من كلتا الصحيفتين "الرأي والغد"، أي بواقع (21) عدد من كل صحيفة، لمعرفة التغطية الصحفية في الصحافة الأردنية اليومية المتمثلة بصحيفتي الغد والرأي عبر اللجوء إلى البرنامج الإحصائي (SPSS)، حيث تم احتساب التكرارات والنسب المئوية لكل فئة من فئات التحليل، ومن ثم إيجاد الفروق بين الصحيفتين في كل فئة باستخدام مربع كاي.

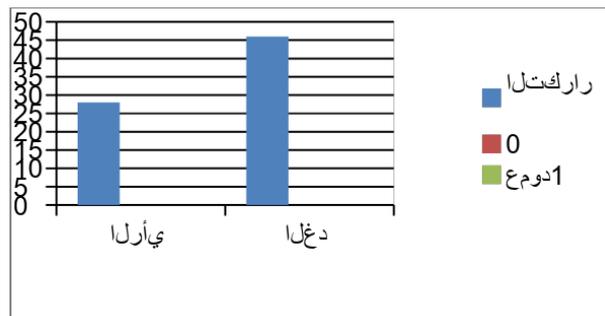
حيث تم تحليل (74) مضمون /مادة صحفية بنسبة (46) مادة صحفية في "صحيفة الغد" و (28) مادة صحفية في "صحيفة الرأي". كما هو مرفق في جدول رقم (3)، ويوضحه الشكل رقم(1).

جدول رقم (3)

تغطية الصحافة الأردنية اليومية لعدد مضامين أنشطة منظمات المجتمع المدني

النسبة	التكرار	
37.8	28	الرأي
62.2	46	الغد
100.0	74	المجموع

الشكل (1) الرسم البياني لعدد المضامين التي غطتها الصحف لأنشطة منظمات المجتمع المدني



وكما تضمن الفصل خلاصة أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة، والتوصيات المقترحة بضوء هذا النتائج.

أولاً: موضوعات /مضامين منظمات المجتمع المدني التي غطتها الصحف المبحوثة. للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي نصه: "ما الموضوعات/المضامين التي غطتها الصحف الأردنية اليومية وتتعلق بأنشطة منظمات المجتمع المدني؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بن الصحفيين بهذه الموضوعات؟ تم استخراج التكرارات والنسب المئوية كما هو مبين في جدول رقم (4).

جدول رقم (4)

موضوعات منظمات المجتمع المدني في الصحف الأردنية اليومية

الموضوعات	الرأي		الغد		المجموع	
	ن	%	ن	%	ن	%
اجتماعية	11	37.9	18	62.1	29	39.2
سياسية	5	27.8	13	72.2	18	24.3
إنسانية	6	42.9	8	57.1	14	18.9
تربوية	2	28.6	5	71.4	7	9.5
ثقافية	4	66.7	2	33.3	6	8.1
المجموع	28	37.8	46	62.2	74	100.0

تشير بيانات الجدول إلى أن الموضوعات الاجتماعية حصلت على أعلى التكرارات بنسبة مئوية 39,2%، وتضمنت المواضيع الاجتماعية بكلا الصحيفتين المبادرات التي تفيد المجتمع والتي غالباً ما يتم تغطيتها من منظمات المجتمع المدني - الحكومية والنقابات المهنية كالعدد (16995) من صحيفة الرأي والعدد 4458 من صحيفة الغد.

وجاءت الموضوعات السياسية بالترتيب الثاني من حيث الأعلى تكرارات 24,3% . وتمثل عمل الأحزاب وتفاعلها التي تعتبر أحد فئات منظمات المجتمع المدني واللقاءات السياسية التي كانت تنظم والأنشطة التي تهدف إلى إشراك فئات معينة بالعمل السياسي من خلال عرض تقارير وأخبار مفصلة عن استمراريتها، ونشطت بفترة محددة تتمثل بشهر حزيران ويتناسب ذلك مع حجم الأنشطة التي سبقت فترة الحملات الانتخابية والانتخابات.

كما حصلت المضامين الإنسانية على نسبة 18,9% والتي جاءت بالترتيب الثالث من حيث ترتيب الفئات بشكل عام .

وفيما يخص المضامين التربوية فقد حصلت على نسبة 9,5% من حيث التكرارات والتي تهتم بالأنشطة التي تنفذ داخل المدارس أو الأنشطة التي تطبق لصالح الكادر التعليمي والطلاب والتي كانت أغلبها من المنظمات الحكومية والمنظمات الدولية، وحصلت المضامين الثقافية على نسبة مئوية قدرها 8,1%.

وعلى مستوى الصحف الأردنية ذاتها، حصلت الموضوعات الاجتماعية في صحيفة الغد على 62,1% أما صحيفة الرأي على 37,9%، وأما الموضوعات السياسية تفوق الغد على صحيفة الرأي بنسبة 72.2% والغد على نسبة 27,8%.

وبالنسبة للموضوعات الإنسانية تفوقت صحيفة الغد على الرأي بواقع 57,1%، وتبين من خلال التحليل أن أغلب المضامين تتعلق بعمل المنظمات غير الربحية الدولية تجاه اللاجئين، ويليهما عمل الجمعيات الخيرية احد فئات منظمات المجتمع المدني للمجتمعات النائية أو الأشخاص المحتاجين بشكل عام، وبالموضوعات التربوية تقدمت صحيفة الغد بنسبة 71,4% على صحيفة الرأي 28,6%.

وأخيراً المضامين الثقافية التي حصلت على 8,1% لكلتا الصحيفتين والتي تتعلق موضوعاتها بمضمونين في مجال المناظرات ومضمون متعلق بورشة عمل واحدة ذات اهتمام ثقافي، وثلاث ندوات ثقافية اجتماعية بذات الوقت.

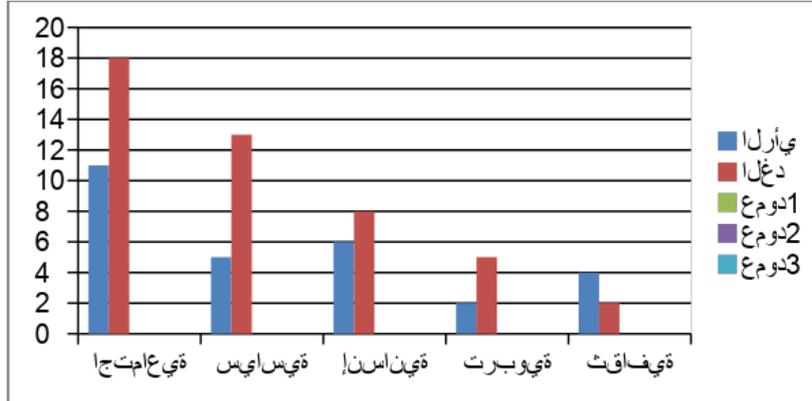
وبالنظر العام إلى الجدول المرفق نجد أن صحيفة الغد تفوقت على الرأي من حيث عدد المضامين السياسية والاجتماعية والإنسانية تربوية باستثناء المضامين الثقافية التي حصلت على نسبة 66,7% لصالح الرأي.

كما أن أقل الموضوعات تغطية في صحيفة الغد هي "الموضوعات الثقافية" بواقع 33.3% وأعلى حجم تغطية بذات الصحيفة هي "الموضوعات السياسية"، وأن أقل الموضوعات تغطية

في صحيفة الرأي هي "الموضوعات التربوية" بنسبة 28,6% و"الموضوعات الثقافية" أعلى حجم تغطية فيها بنسبة 66,7%. والرسم البياني رقم 2 يوضح ذلك.

الشكل (2)

الرسم البياني لعدد المضامين التي غطتها الصحف لأنشطة منظمات المجتمع المدني



ولبيان الفروق في مضامين منظمات المجتمع المدني تم استخدام مربع كاي (Chi-Square)، ويوضح هذا الاختبار أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05% في المضامين التالية:

الاجتماعية والسياسية والإنسانية والتربوية، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين عينة الدراسة فيما يتعلق بالمضامين الثقافية، إذ بلغت قيمة مربع كاي (0,414) حيث سجلت صحيفة الرأي أعلى تكرارات من صحيفة الغد. كما هو موضح بالجدول (5).

الجدول (5)

نتائج اختبار مربع كاي (Chi-Square) لبيان أثر نوع الصحيفة على المضامين

الموضوعات	قيمة كاي ²	الدلالة الإحصائية
اجتماعية	1.690	.194
سياسية	3.556	.059
إنسانية	.286	.593
تربوية	1.286	.257
ثقافية	.667	.414

ويمكن أن نستخلص من هذه النتائج ما يلي:

حظيت كافة المضامين التي تناولتها الصحف الأردنية عينة الدراسة باهتمام الصحفيين بنسب متفاوتة، وهذا يشير إلى اهتمامٍ عام بأنشطة منظمات المجتمع المدني، وطبيعة وجود هذه المنظمات، ووفقاً لنتائج الدراسة تبين أن هذه الاهتمام إذ تم رصد 74 مادة صحفية خلال عام فترة الدراسة.

توصلت الدراسة إلى أن اهتمام الصحافة اليومية المبحوثة في أنشطة منظمات المجتمع المدني يتزايد وفقاً للأحداث الموسمية والفعاليات التي تشغل بال المجتمع ، كالانتخابات – مثلاً- والتي تهتم بها الأحزاب، أو كالיום العالمي للمرأة أو الطفل وغيرها من الفعاليات التي تشغل أجندة الصحافة الأردنية، فالتغطية ليست من أجل أنشطة المنظمات وإبرازها ومتابعة عملها وما تقدمه للمجتمع من الأفكار والتي هو واجب ووظيفة إعلامية.

كما أن بعد تحليل شهر كانون الثاني كامل من 2017 تبين للباحثة، أن التغطية الصحفية لعمل منظمات المجتمع المدني NGO's تحديداً لم تتجاوز 5 مواد فقط، لذا تم الأخذ بعين الاعتبار في العينة، تحليل كافة فئات منظمات المجتمع المدني ليتم الحصول على مادة تحليلية لكافة فئات المنظمات. فمن الواضح أن الصحافة الأردنية لم تعتمد على خطة منهجية مدروسة ضمن أجندتها لنشر أنشطة منظمات المجتمع المدني، ولم تفرد صفحات متخصصة أو حتى تدمجها مع الصفحات الاجتماعية أو الأقرب من عمل المنظمات، فعلى سبيل المثال لا الحصر المنظمات ذات مجال عمل صحي تدمج مع الصفحات التي تخصص للصحة وهكذا، وهذا ما يؤكد أنها لم تلقي لعمل المنظمات بالاً وإنما الاهتمام الموسمي كما ذكر سابقاً.

كما لوحظ اهتمام الصحافة الأردنية اليومية فقط بفئتين من فئات المنظمات وبشكل كبير بفئة منظمات المجتمع المدني الحكومية والتي حُضيت باهتمام كبير، كمؤسسة ولي العهد ومراكز الأميرة بسمة ومبادرات الملكة رانيا التابعة لعمل المنظمات، وبطبيعة الحال الأحزاب والنقابات بالمرتبة الثانية في حال وجود حملات انتخابية نقابية أو برلمانية.

أما الـ CBO's (المنظمات المحلية الأردنية التي تعتمد على تمويل خارجي) و NGO's (المنظمات الدولية التي تعتمد على التمويل الخارجي) فالاهتمام بها قليل جداً.

لوحظ أيضاً التركيز على مضامين أكثر من غيرها حيث احتلت المضامين الاجتماعية المرتبة الأولى بنسبة 39,2%، والثقافية نسبة 8,1%، رغم وجود منظمات تهتم بالمجالين كم تم تفصيل ذلك بكتاب هاني للهوراني(2010). الذي تحدث فيه عن فئات منظمات المجتمع المدني بشكل دقيق.

غير ذلك، لم تستطيع معدة البحث تصميم استمارة تحليل مضمون أكثر تفصيلاً فيما يتعلق بفئة المضامين فمن خلال الدراسات السابقة تجد جدول المضامين من أكثر الجداول الذي يحتوي على الفئات، فمثلاً دراسة المعالجة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة (الزعيبي،2015). قسم فيها جدول الموضوعات إلى 25 فئة لأنه موضع اهتمام واضح، أما مضامين أنشطة المنظمات يعود السبب إلى عدم وجود معرفة دقيقة بعمل المنظمات ومجالاتها والاهتمام بمضامين معينة في المجال السياسي والاجتماعي...الخ.

حيث كانت استمارة الدراسة الحالية بالبداية مقسمة إلى تفصيلاتٍ أكثر، تتعلق بالموضوعات مثلاً الموضوعات السياسية: مبادرات أو حملات سياسية لتعديل قانون ما أو حملات توعوية حمل أمر سياسي ما أو مشاركات وانخراط سياسية أو تواصل مع صناع قرار أو ورش تدريبية ذات هدف سياسي أو أخرى.

وبسبب حصول الخيارات على تكرارات قليلة ومعظمها معدومة تم تحويلها إلى سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.

و بالمجمل فإن الأنشطة وفقاً للموضوعات التي احتسب التكرار لها تقسم إما حملات توعوية، لقاءات عامة، مبادرات، تحالفات، أو موضوعات تتعلق بمناسبة خاصة، أو توقيع اتفاقيات جديدة ، ذات محتوى سياسي أو اجتماع وهذا ما زاد نسب المضامين السياسية والاجتماعية.

تفوقت صحيفة الغد على صحيفة الرأي في حجم المواد التي تم رصدها وتحليلها، ويعود ذلك إلى كون صحيفة الرأي ذات توجه حكومي تهتم بتغطية شؤون القطاعات الحكومية وتوجهات السلطات الحاكمة مما يقلل من فرصة موضوعات منظمات المجتمع المدني، ناهيك عن الإعلانات التجارية التي تفرد لها صفحات ومساحات جيدة في كلا الصحيفتين.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية، فيما يتعلق بهدف تغطية أنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحف اليومية مع دراسة لأمال كمال (2008)، التي الدراسة الإجابة على التساؤلات التي تتعلق بحجم التغطية لدور المنظمات وما هي اتجاهات هذا التغطية.

وورد الاتفاق أيضاً مع دراسة النديم (2009) من حيث عدم التوازن في نشر المواد الثقافية في المواد الصحفية وطغيان بعض الفئات على الأخرى، وتشير نتائج هذا الدراسة أيضاً إلى عدم التوازن في النشر الصحفي لفئات منظمات المجتمع المدني وطغيان منظمات المجتمع المدني -الحكومية والأحزاب على المنظمات ذات التمويل الخارجي التي تحصل على تمويل ضخم ومشاريع كبيرة تنفذها بالأردن.

واختلفت الدراسة الحالية ونتائجها، مع دراسة ودن (2008) إذ تشير نتائجها إلى أن وسائل الإعلام والمنظمات لعبت دوراً أولياً في الباكستان من أجل الدعوة المدنية والتنمية وحقوق الإنسان، وذلك يشير إلى مجال عمل المنظمات ومجال التغطية الإعلامية لعمل منظمات المجتمع المدني وتقييم أثرها، فلم يكون بالدراسة أي نتيجة تشير إلى تقييم عمل المنظمات وأثرها على المجتمع فالمنظمات تعمل بعيداً عن الإعلام، والإعلام ليفرد لها مساحات لتغطية وتقييم عملها.

ثانياً: الأنماط الصحفية التي استخدمت أثناء التغطية الصحفية الأردنية اليومية لموضوعات منظمات المجتمع المدني

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي نصه: "ما نوع الفنون/الأنماط الصحفية التي تتبعها الصحف الأردنية اليومية في تغطية أنشطة منظمات المجتمع المدني؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في هذه الأنماط؟ حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية كما هو موضح في جدول رقم 6.

الجدول (6)

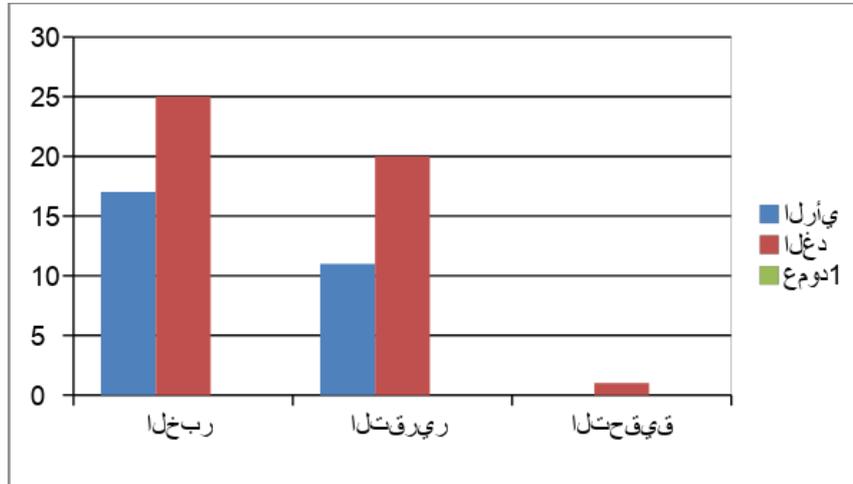
لأنماط الصحفية التي استخدمتها الصحف أثناء التغطية الصحفية الأردنية اليومية لأنشطة منظمات المجتمع المدني

النمط الصحفي	الرأي		الغد		المجموع	
	ن	%	ن	%	ن	%
خبر	17	40.5	25	59.5	42	56.8
تقرير	11	35.5	20	64.5	31	41.9
تحقيق	0		1	100.0	1	1.4
المجموع	28	37.8	46	62.2	74	100.0

وتشير البيانات إلى أن الصحف المبحوثة استخدمت فئة الخبر الصحفي في مقدمة الموضوعات التي تمت تغطيتها، حيث بلغ (42) تكراراً بما نسبته 56,8% ، ويعزى ذلك بأن الصحافة الأردنية أولت عمل منظمات المجتمع المدني تغطية أنية حسب أهمية العمل وضخامته، أو وفقاً للمناسبات الموسمية التي تتلاقى مع أنشطة المنظمات فتجد مثلاً وقت انتخابات اللامركزية تكثُر مضامين الأحزاب، وقت انتخابات النقابات أيضاً، والمناسبات الإنسانية تجد عن زواج القاصرات وتعليم الأطفال وغيرهم، وبلغت نسبة فئة التقارير الصحفية في كلا الصحفيين 41,9%، بنسبة 31 تكراراً، وحصلت فئة التحقيقات على نسبة 1,4%، على المستوى العام. وعلى مستوى الصحف المبحوثة، شكلت الغد نسبة 59,5%، من إجمالي المضامين التي تمت تغطيتها بفئة الخبر الصحفي والرأي 40,5%، كما ونجد وفق التحليل أن الغد حصلت على أعلى تكرارات في التقارير الصحفي من الرأي بنسبة 64,5% والرأي نسبة 35,5%. وتفردت الغد بنشر التحقيق الصحفي على صحيفة الرأي، حيث نسبة تواجد التحقيق الصحفي القليلة في مضامين منظمات المجتمع المدني في كلا الصحفيين وتواجهه بالغد يعود لسبب واحد أنه تحقيق تم الحصول عليه من مصادر خارج الأردن. والرسم البياني رقم (3) يوضح ذلك.

شكل (3)

الرسم البياني للأنماط الصحفية التي استخدمتها الصحف لتغطية أنشطة منظمات المجتمع المدني



تم استخدام اختبار مربع كاي لبيان الفروق في الأنماط الصحفية المستخدمة في تغطية أنشطة منظمات المجتمع المدني بين الصحفيين وتبين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحفيين عن استخدام فئة الخبر الصحفي لصالح صحيفة الغد إذ بلغت قيمة مربع كاي (0.217)، وأن هناك فرق ذات دلالة إحصائية لصالح الغد في استخدام فئة التقرير الصحفي

حيث سجلت صحيفة الغد الأعلى تكرارات عند قيمة (0,106). ككما هو مُبين في جدول رقم (7).

الجدول (7)

نتائج اختبار مربع كاي (Chi-Square) لبيان الفروق بين أنماط الصحفية التي استخدمت أثناء التغطية الصحفية الأردنية اليومية لموضوعات منظمات المجتمع المدني

النمط الصحفي	قيمة كاي ²	الدلالة الإحصائية
خبر	1.524	.217
تقرير	2.613	.106
تحقيق		

وتشير النتائج إلى ما يلي:

اعتمدت الصحف في تغطيتها لأنشطة منظمات المجتمع المدني بشكل رئيسي على الخبر الصحفي بمجموع تكرارات بلغت 42 على مستوى المجموع العام، أي أن أكثر من نصف المضامين غلبة عليها الصبغة الخبرية، وهذا مؤشر واضح على غياب التحليل والمتابعة وتقييم أنشطة المنظمات.

كما اعتمدت بالمرتبة الثانية على استخدام التقرير الصحفي وظهر هذا النمط في صحيفة الغد بضعف المرات التي غطت بها صحيفة الرأي أنشطة منظمات المجتمع المدني، حيث حصلت الغد على 64,5% والرأي على 35,5%.

ابتعدت الصحف المبحوثة عن استخدام الفنون الصحفية المتنوعة وانحصرت بنمطين فقط وهما الخبر والتقرير، حيث لم يتم استخدام الأنماط الصحفية بشكل متوازن.

تطرقت الصحف عينة الدراسة للتحقيق الصحفي بعد أن حصلت عليه من المنظمات عينها وكانت المنطقة الجغرافية له خارج الأردن مما يعني أنه لم يسجل سوى تكراراً واحد في فترة الدراسة وسجلته صحيفة الغد .

قد يفهم استثناء الكاريكاتير بشكل مقبول، نظراً لأنها تحاكي قضية ما بطريقة سخرية وهو بعيد عن أنشطة منظمات المجتمع المدني إلى حد ما، لكن استثناء الإعلانات التثقيفية التي تقدمها المنظمات كدعوة للجمهور بالانضمام إلى برامجها أو المشاركة فيها، أو تعريفه بالخدمات التي

تقدمها من أجلهم، أو تقديم مادة تحتوي على إعلام الجمهور بكيفية الاستفادة من شيء معين أمر يجب التوقف عنده بشكل كبير، أما عن استثناء التحقيق والمقابلات الصحفية فهو أمر ليس أقل أهمية من الإعلانات التثقيفية.

وهذه الدراسة اتفقت مع دراسة العثمان والزامل (2002) من حيث التركيز على الخبر الصحفي في صحف الدراسة مع دراسة كمال (2008) بكثافة الاهتمام بالصيغة الإخبارية بتغطية عمل منظمات المجتمع المدني، و اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة أبو رمان (2011) التي أشارت نتائجها إلى اتساع حجم النشر الإبداعي على حساب التغطية الإخبارية للمضامين الثقافية، والنتيجة الأخرى التي خرجت بها الدراسة عن وجود استقرار في حجم النشر في المضامين الثقافية.

أما بالنسبة لأثر نوع الصحيفة على الأنماط الصحفية، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين عينة الدراسة لفئة الخبر والتقرير الصحفي لصالح صحيفة الغد إذ بلغت قيمة مربع كاي 0,217. للخبر الصحفي و 0,106. للتقرير الصحفي، ويعود الأمر إلى كثافة التغطية في صحيفة الغد على صحيفة الرأي.

ثالثاً: مصادر المعلومة التي تم اعتمادها في تغطية الصحف الأردنية اليومية لأنشطة منظمات المجتمع المدني للإجابة على سؤال الدراسة الثالث والذي ينص على " ما المصادر التي تعتمد عليها الصحف اليومية في تغطية أنشطة منظمات المجتمع المدني؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في هذه المصادر؟ تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية وفقاً للجدول التالي(8).

جدول (8)

مصادر المعلومات التي تعتمد عليها الصحف اليومية الأردنية في تغطية موضوعات منظمات المجتمع المدني.

المجموع		الغد		الرأي		مصدر المعلومة
%	ن	%	ن	%	ن	
73.0	54	57.4	31	42.6	23	مصدر من الصحيفة نفسها
23.0	17	70.6	12	29.4	5	وكالة الأنباء الرسمية
2.7	2	100.0	2		0	منظمات مجتمع مدني

وكالات عربية وأجنبية	0	1	100.0	1	1.4
المجموع	28	46	62.2	74	100.0

أشارت النتائج فيما يتعلق بمصدر المعلومة إلى أن فئة الصحيفة نفسها حصلت على أعلى تكرارات على مستوى المجموع الكلي لمصادر المعلومات المستخدمة في تغطية أنشطة منظمات المجتمع المدني وبنسبة مئوية مقدارها 73,0%.

وحصلت فئة وكالة الأنباء الرسمية- بترزا على الترتيب الثاني على المستوى العام بواقع 17 تكراراً ونسبة 23,0%، أما مصدر المنظمات في إرسال مضامينها للصحف المبحوثة حصل على نسبة 2,7%

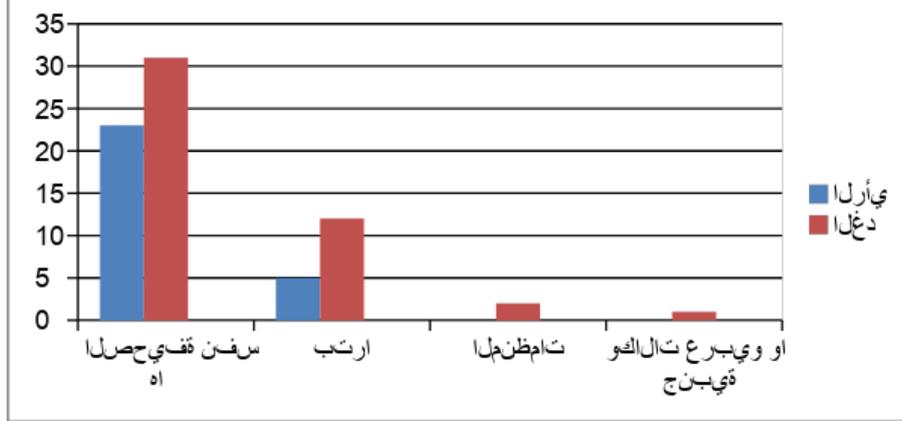
وبالنسبة لمصدر المنظمات في إرسال مضامينها للصحف المبحوثة حصل على نسبة 2,7%، في حين حصلت الوكالات العربية والأجنبية فقط على 1,4%، وجاء ذلك في التحقيق التي تم إرساله لصحيفة الغد كما ذكر بنتائج جدول الأنماط الصحفية.

وعلى مستوى الصحف ذاتها، حصلت صحيفة الغد فيما يتعلق باعتمادها على الصحيفة ذاتها للحصول على المعلومات أعلى تكراراً بنسبة مئوية قدرها 57,4%، وصحيفة الرأي بنسبة 42,6%، يتفوق الغد على صحيفة الرأي. وحصلت صحيفة الغد على نسبة 70,6% في فئة وكالة الأنباء الرسمية بينما حصلت الرأي على 29,4%.

واستفردت صحيفة الغد فئة المنظمات في إرسال مضامينها للصحيفة على الرأي بنسبة 100%، أما الرأي فلم تعتمد على المنظمات كمصدر لمعلوماتها. وحصلت صحيفة الغد أيضاً على نسبة 100% في اعتمادها على فئة الوكالات العربية والأجنبية. والشكل رقم 4 يوضح ذلك.

شكل رقم (4)

الرسم البياني لمصادر المعلومات التي اعتمدها الصحف لتغطية أنشطة منظمات المجتمع المدني



تشير نتائج جدول (9) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمصادر المعلومات التي استخدمت أثناء التغطية الصحفية لموضوعات منظمات المجتمع المدني إذ أن قيمة مربع كاي أكثر من 0.05%.

الجدول (9)

نتائج اختبار مربع كاي (Chi-Square) لبيان الفروق بين مصدر المعلومة التي استخدمت أثناء التغطية الصحفية الأردنية اليومية لموضوعات منظمات المجتمع المدني

الدلالة الإحصائية	قيمة كاي ²	مصدر المعلومة
.276	1.185	مصدر من الصحيفة نفسها
.090	2.882	وكالة الأنباء الرسمية
		منظمات مجتمع مدني
		وكالات عربية وأجنبية

ويمكن أن نستخلص من هذا النتائج ما يلي:

أشارت النتائج إلى حرص الصحيفة نفسها على الحصول على موضوعات تهتم بعمل المنظمات وتوقعها على المصادر الأخرى، إذ احتلت ما يقارب **73,0%** من مجمل مصادر الحصول على المعلومة، حيث تعتمد بالدرجة الأولى على مندوبيها.

مقابل ذلك احتلت المنظمات التي تعتبر مصدر مهم لإرسال المعلومة 2,7%، والتي من المفترض أنها حريصة على نشر أخبارها وموضوعاتها في الصحف الأردنية. وجاءت وكالة الأنباء الأردنية "بترا" في المرتبة الثانية وهو أمر معتاد لما ترفده الوكالة للصحف من مواد إعلامية في كافة المجالات، أما بالنسبة للوكالات العربية والأجنبية فقد سجلت ظهور واحد لصالح صحيفة الغد.

لم تتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كمال 2008 من حيث وجود اختلافات بين صحف الدراسة من حيث الاعتماد على مصادر المعلومة، كما اختلفت معها من حيث الاعتماد على المصادر الرسمية، إذ اعتمدت الصحف المبحوثة للدراسة الحالية على ذاتها ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين فيما يتعلق بفئة مصادر المعلومة.

لم تتفق الدراسة أيضاً مع نتائج دراسة النديم (2009) من حيث تسليط الضوء على مصادر معينة لاستغلال شهرتهم أو مكانتهم بل تعاملت مع المصادر بمحايدة تامة، رغم الحياز في حجم التغطية بين فئات منظمات المجتمع المدني ذاتها.

لم تتفق الدراسة الحالية مع دراسة ودن (2008) التي تشير إلى اقتصار دور وسائل الإعلام على التغطية فقط من أجل تحقيق الربح، ويعد ذلك واضحاً من خلال عدم استغلال المصادر أو عدم الترويج لأنشطة منظمة كإعلان ربحي.

رابعاً : الاستمالات الاقناعية/نوع الاستمالات التي استخدمتها الصحف المبحوثة في تغطيتها لأنشطة منظمات المجتمع المدني.

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع والذي نصه: "ما الاستمالات التي استخدمتها الصحف الأردنية اليومية وتتعلق بتغطية أنشطة منظمات المجتمع المدني؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين بهذه فئات الاستمالات؟ تم استخدام التكرارات والنسب المئوية كما هو مبين في جدول رقم 10.

الجدول (10)

استمالات تغطية الصحافة الأردنية اليومية لموضوعات منظمات المجتمع المدني

المجموع	الغد		الرأي			
	%	ن	%	ن		
41.9	31	54.8	17	45.2	14	بلا
29.7	22	68.2	15	31.8	7	عقلية
16.2	12	83.3	10	16.7	2	عاطفية
8.1	6	16.7	1	83.3	5	تبريري
4.1	3	100.0	3		0	نقدية
100.0	74	62.2	46	37.8	28	المجموع

حيث تُشير البيانات إلى أن الصحافة الأردنية اليومية لم تعتمد على الاستمالات الاقناعية بشكل عام بنسبة 41,9%، أي أقل من نصف المواد التي تم تحليلها بتلك الفترة، ويعود ذلك للنمط الإخباري التي تم الاعتماد عليه بنسبة كبيرة في تغطية المضامين المبحوثة، حيث يقل استخدام الاستمالات في الخبر الصحفي بشكل عام .

وكما تشير التكرارات أيضاً، أنها اعتمدت على أربعة استمالات في تغطيتها لمضامين منظمات المجتمع المدني خلال فترة الدراسة، وتمثلت في: الاستمالات العقلية والعاطفية و التبريرية والنقدية، حيث تفاوتت نسب الاستمالات من قبل الصحف الدراسة فتم التركيز على نوع معين وإهمال النوع الآخر أو التطرق له بشكل طفيف، وبينت النتائج المرفقة في الجدول السابق تصدر الاستمالات العقلية أعلى تكرارات بنسبة 29,7% .

تلتها الاستمالات العاطفية بنسبة 16,2%. وحصلت الاستمالات التبريرية على المرتبة الثالثة بنسبة 8,1%. أما الاستمالات النقدية في تغطية الصحف المبحوثة لأنشطة منظمات المجتمع المدني جاءت بالترتيب الأخير بنسبة 4,1%.

وعلى مستوى الصحف المبحوثة، جاءت الأعلى تكرارات بين الغد والرأي في الاستمالات الاقناعية لصالح الغد بنسبة 68,2%، والرأي بنسبة 31,8%، مما يدل على استخدام الصحف الأردنية الحجج والبراهين وخصوصاً في المواضيع السياسية باستثناء الأخبار التي تتعلق بالفعاليات التي تقيمها الأحزاب مع بعضها من أجل الانتخابات. أو المبادرات الاجتماعية التي

تنفذ على أرض الواقع والتي تشرح سبب تطبيقها من خلال أرقام وإحصائيات تكررت في كل مضمون صحفي .

وبفارق ملحوظ جداً بين استخدام الاستمالات العاطفية في الغد والرأي، حيث تمت تغطية المضامين باستمالة عاطفية في الغد بنسبة مئوية قدرها 83,3%، بينما حصلت صحيفة الرأي على 16,7%.

وبالنسبة للاستمالات النقدية فمن الواضح أنها لم تحظى باهتمام كبير في الصحيفتين، فلم تعتمد الرأي مطلقاً في عينة الدراسة، واعتمدتها الغد لثلاث مرات فقط وبنسبة مئوية 100%. وتفوقت الرأي على الغد بنسبة 83,3%، والغد حصلت على 16,7%.

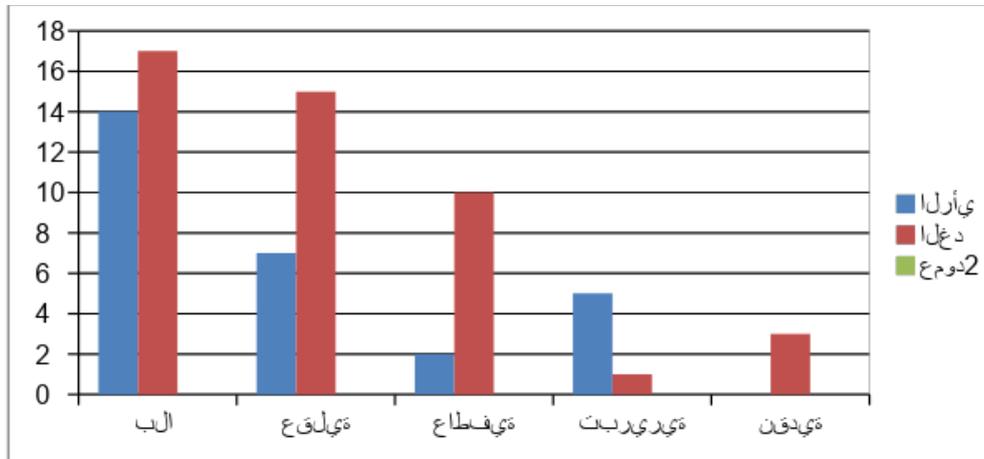
أما بالنسبة لكل صحيفة بشكل منفرد، فاستخدمت صحيفة الغد فئة الاستمالات العاطفية بأعلى تكرار 83,3%، بينما حصلت الاستمالات التبريرية على أقل تغطية إذا تم استثناء الاستمالات النقدية نسبةً لمقارنتها مع الرأي .

وتفوقت صحيفة الرأي أول مرة على الغد باستخدام الاستمالات التبريرية بنسبة 83,3%، لصالح الرأي و 16,7% للغد، أما صحيفة الرأي فقد حصلت الاستمالات التبريرية على أعلى التكرارات بنسبة مئوية قدرها 83,3%،

وحصلت الاستمالات العاطفية على أقل تغطية بنسبة 16,7%، أيضاً إذا تم استثناء الاستمالات النقدية التي لم تعتمد ولو لمادة واحدة. والشكل رقم 5 يوضح ذلك.

الشكل رقم(5)

الرسم البياني للاستمالات المستخدمة في تغطية أنشطة منظمات المجتمع المدني



للكشف عن الفروق إحصائياً في فئة الاستمالات الاقناعية لمضامين أنشطة منظمات المجتمع المدني بين الصحيفتين عينة الدراسة تم استخدام جدول نتائج مربع كاي (11) الذي أوضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الغد فيما يتعلق بالاستمالات العاطفية بقيمة مربع كاي والتي بلغت (0.102)، التي تعد أقل من (0.05%)، وأن هناك فرق إحصائي لصالح الرأي باستخدام فئة الاستمالات التبريرية بقيمة (0,021) التي استخدمت أعلى تكرارات من الغد.

الجدول(11)

نتائج اختبار مربع كاي (Chi-Square) لبيان الفروق بين الاستمالات الاقناعية التي استخدمت أثناء التغطية الصحفية الأردنية اليومية لموضوعات منظمات المجتمع المدني

الاستمالات الاقناعية	قيمة كاي ²	الدلالة الإحصائية
بلا	.290	.590
عقلية	2.909	.088
عاطفية	5.333	.021
تبريريه	2.667	.102
نقدية		

وتشير النتائج السابقة إلى ما يلي:

ظهر أن الصحف اليومية تنحوا باتجاه عدم استخدام الاستمالات في موضوعات منظمات المجتمع المدني، وذلك لعدة أسباب تتعلق باستحواذ الخبر الصحفي على الموضوعات من جهة، أو أنها ترى موضوعات المنظمات هو ليس قضية ذات مرجعية مهمة كثورات الربيع العربي، أو قضايا الفساد، أو أزمات اجتماعية .

حصلت الاستمالات العقلية على أعلى تكرارات بنسبة 29,7%، ويبرر ذلك باستخدام الإحصائيات وأرقام مدروسة علمياً تنزود بها من خلال جهات مختصة كالهيئات المستقلة والتقارير الدولية لحقوق الإنسان، أو من نفس الجهات التي تقيم النشاط لتبرير سبب تنفيذ هذه الأنشطة وأهميتها، إلى جانب الاستمالات العاطفية والتي غالباً ما تخص الموضوعات الإنسانية والاجتماعية بالدرجة الأولى.

لم تحظ الاستمالات النقدية باهتمام الصحيفتين، فلم يتم اعتمادها في صحيفة الرأي بمادة صحفية، واعتمادها بثلاث مواد صحفية في صحيفة الغد.

اختلفت الدراسة الحالية ونتائجها، مع دراسة بوراه (2009). حيث أفردت صحيفتي الدراسة "الواشنطن بوست" و"النيويورك تايمز" مساحة أكبر للصور العاطفية (استمالات عاطفية) التي تتحدث عن إنقاذ الضحايا بينما جاءت النتائج الحالية بأعلى تكرارات لصالح الاستمالات العقلية. واختلفت مع دراسة كاترز وآخرون (2013) بأن الدراسة لم تعتمد على الاستمالات وإنما اعتمدت على تحليل الأطر للمواد الإعلامية.

خامساً: المنطقة الجغرافية التي حدثت فيها أنشطة منظمات المجتمع المدني للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس الذي ينص على " ما المنطقة الجغرافية التي حدثت فيها أنشطة منظمات المجتمع المدني؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين بين المناطق الجغرافية؟ تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية وفقاً للجدول رقم 12.

الجدول (12)

المنطقة الجغرافية لمضامين أنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحف اليومية الأردنية

المنطقة الجغرافية		الرأي		الغد		المجموع	
ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
19	36.5	33	63.5	52	70.3		
6	42.9	8	57.1	14	18.9		
2	66.7	1	33.3	3	4.1		
0		3	100.0	3	4.1		
1	50.0	1	50.0	2	2.7		
28	37.8	46	62.2	74	100.0		

أشارت النتائج إلى أن فئة كافة أنحاء المملكة حصلت على أعلى التكرارات على مستوى المجموع الكلي للمنطقة الجغرافية التي وقعت فيها الأنشطة وغطتها الصحف المبحوثة، وبنسبة مئوية بلغت 70,3%، أما من حيث تقسيم الأحداث داخل المملكة فقد حصل إقليم الوسط على 18,9%، يليه إقليم الشمال بنسبة 4,1%، والأقل حظاً في التغطية إقليم الجنوب بنسبة 2,7%، أما خارج المملكة فقد تساوى مع إقليم الشمال بنسبة 4,1%. وهنا تجد عدم الاهتمام بالأقاليم

بشكل متكافئ إما بسبب عدم عمل المنظمات بشكلٍ متساوٍ في الأقاليم أو عدم متابعة الصحف ومكاتبها الإقليمية بعمل المنظمات وأنشطتها أو لأسباب أخرى سنتناولها لاحقاً.

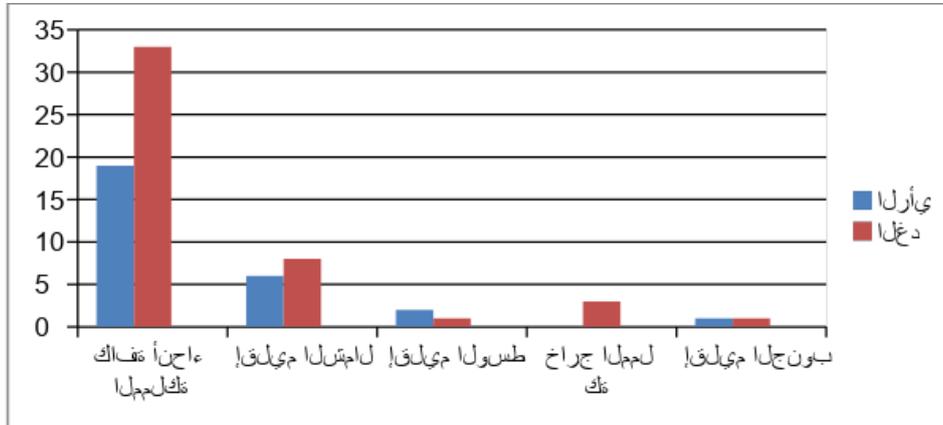
وعلى مستوى الصحف الأردنية اليومية المبحوثة، أشارت النتائج المتعلقة بالمنطقة الجغرافية بالمملكة عامة بأنها حصلت على أعلى نسبة مئوية لها في صحيفة الغد 63,5% وصحيفة الرأي حصلت على 36,5%. بينما غطت الغد فئة إقليم الوسط الذي حصل على أعلى نسبة مئوية له في صحيفة الغد بنسبة 57,1% وصحيفة الرأي 42,9%.

كما تفوقت صحيفة الرأي في تغطيتها في إقليم الشمال والحاصل على أعلى نسبة مئوية له في صحيفة الرأي بنسبة 66,7% وصحيفة الغد 33,3%.

بينما تناصفت الصحيفتين في تغطية إقليم الجنوب تساوت الصحيفتين بحجم التغطية بنسبة 50,0%. أما خارج المملكة كانت التغطية في صحيفة الغد (3) تكرارات بلا أي مادة في صحيفة الرأي. والشكل رقم 6 يوضح ذلك.

الشكل رقم (6)

الرسم البياني لفئات المنطقة الجغرافية في تغطية أنشطة منظمات المجتمع المدني



وللكشف عن الفروق إحصائياً في فئة المنطقة الجغرافية لمضامين أنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحيفتين، تم تحليل نتائج جدول (13) الذي أوضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين عينة الدراسة فيما يتعلق بفئة المنطقة الجغرافية لكافة أنحاء المملكة إذ بلغت قيمة مربع كاي (0.052) لصالح صحيفة الغد حيث سجلت نسبة تكرارات أعلى بهذه الفئة من صحيفة الرأي، وفيما يتعلق بالفئات الأخرى فإنه لا يوجد أي فروق إحصائية لصالح صحيفة على أخرى لأن قيمة مربع كاي أكبر من 0.05%.

الجدول (13)

نتائج اختبار مربع كاي (Chi-Square) لبيان أثر نوع الصحيفة على فئات المنطقة الجغرافية للمضامين

المنطقة الجغرافية	قيمة كاي ²	الدلالة الإحصائية
كافة أنحاء المملكة الأردنية	3.769	.052
إقليم الوسط	.286	.593
إقليم الشمال	.333	.564
خارج المملكة الأردنية		
إقليم الجنوب	.000	1.000

تشير النتائج السابقة إلى ما يلي:

المملكة عامة احتلت المرتبة الأولى في المنطقة الجغرافية التي وقع فيها الحدث لموضوعات منظمات المجتمع المدني، ويرجع ذلك إلى إعطاء أولوية للتغطية العامة على التغطية الإقليمية أو الخارجية. وكان اهتمام صحيفة الغد بأقاليم المملكة أكثر من الرأي، فضلاً عن الاهتمام بإقليم الوسط عن الشمال والجنوب،

أحتل إقليم الوسط الترتيب الثاني بعد فئة كافة المملكة بنسبة 14% بينما حصلت الأقاليم الأخرى على 3-2% ويعود ذلك إلى أسباب من خبرة الباحثة بهذا المجال:

- أن أغلب الأنشطة والاجتماعات ونتائج المشاريع الضخمة تقام بالعاصمة
- رغم تنفيذ برامج المنظمات في كافة أنحاء المملكة إلا أنها تعتبر مادة غير دسمة للصحفيين
- أغلب الاتفاقيات والعقود واجتماعات التمويل تكون في المكاتب الرئيسية والتي تتجمع معظمها في العاصمة.
- مبادرات وحملات كبيرة تنفذ بالأقاليم الأخرى ولم يتم الالتفات إليها إعلامياً وذلك بسبب بعد المسافة .
- لم تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة المرفقة بالرسالة من حيث التقسيم الجغرافي إلى أقاليم.
- واتفقت الدراسة مع جدول التوزيع النسبي للمساعدات الخارجية الملتمزم بها حسب المحافظات والمرفق بالإطار النظري أن المستوى الوطني أي المملكة عامة حصلت

على 73,9% وإقليم الوسط حصل على 12,8؛ عمان 6,8% المفرق 2% مادبا 1% الزرقاء 1% البلقاء 2% وإقليم الشمال حصل على 10,0% اربد 6,0% جرش 2,0% عجلون 2,0% وإقليم الجنوب حصل على 3,3% الكرك 0,01% العقبة 2,0% معان 1,0% الطفيلة 0,29%

سادساً: الجمهور المستهدف

للإجابة عن السؤال السادس لدراسة الذي ينص على " من الجمهور المستهدف للقائم بالاتصال من وراء نشره لمضامين أنشطة منظمات المجتمع المدني؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05%) بين الصحيفتين في فئة الجمهور المستهدف؟ حيث تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية كما هو مرفق في الجدول التالي (14).

الجدول (14)

الجمهور المستهدف من قبل القائم بالاتصال من وراء نشره مضامين أنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحف الأردنية اليومية المبحوثة

الجمهور المستهدف		الرأي		الغد		المجموع	
ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
13	35.1	24	64.9	37	50.0		
5	45.5	6	54.5	11	14.9		
5	55.6	4	44.4	9	12.2		
5	62.5	3	37.5	8	10.8		
0		5	100.0	5	6.8		
0		4	100.0	4	5.4		
28	37.8	46	62.2	74	100.0		

أشارت النتائج إلى أن الجمهور العام حصل على أعلى التكرارات على مستوى المجموع الكلي للجمهور المستهدف في أنشطة المنظمات في الصحف اليومية الأردنية اليومية بنسبة مئوية مقدارها 50%، وجاء ترتيب فئة الشباب الأردني بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها 14,9%. أما فيما يخص المضامين التي كانت توجه لصانع القرار والتي كانت تتحدث أغلبها عن أنشطة تتعلق بتعديل قوانين ولفنت انتباه صانع القرار كما حصل بنتائج الانتخابات النيابية عام 2017

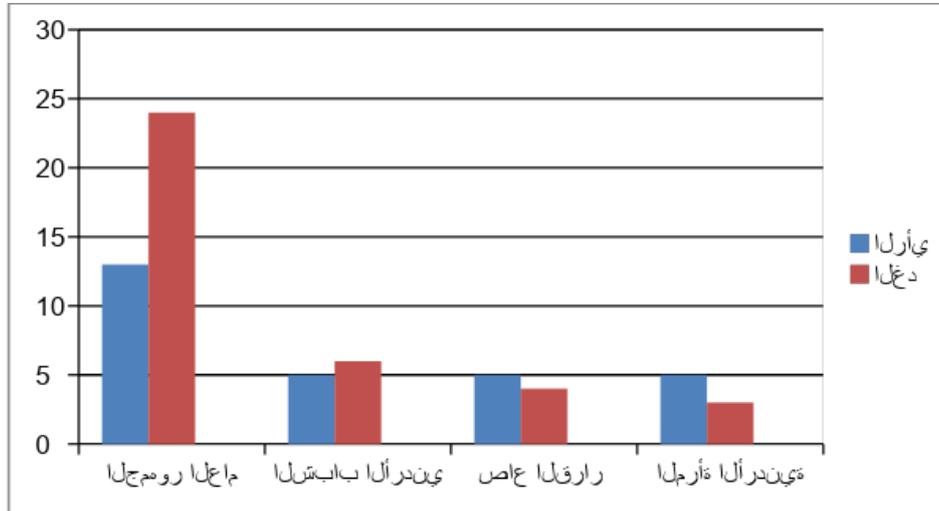
حصلت على نسبة 12,2%، أما المضامين التي وجهت للمرأة الأردنية فحصلت على 10,8%، وكما أن المضامين التي وجهت للأطفال حصلت على 6,8%، والأقل تكراراً بين الفئات المستهدفة ذهبت للاجئين بنسبة مئوية قدرها 5,4%

وعلى مستوى الصحف الأردنية اليومية ذاتها، أشارت النتائج المتعلقة بالجمهور العام أنه حصل على أعلى تكرارات في صحيفة الغد بنسبة 64,9% وحصلت صحيفة الرأي على 35,1%، وفيما يخص الشباب الأردني حصل على أعلى تكرارات في صحيفة الغد بنسبة 54,5%، والرأي 45,5%، أما فئة صانع القرار حصل على أعلى تكرارات في صحيفة الرأي بنسبة 55,6% والغد بنسبة 44,4%،

أما المرأة الأردنية حصلت على أعلى نسبة مئوية في الرأي بنسبة 62,5% والغد بنسبة 37,5%، وفئة الأطفال واللاجئين فلم تحظ بأي تغطية في صحيفة الرأي وتفردت الغد بتغطية 5 مواضيع و4 مواضيع صحفية على التوالي. والشكل رقم 7 يوضح ذلك.

الشكل رقم (7)

الرسم البياني لفئات الجمهور المستهدف في تغطية أنشطة منظمات المجتمع المدني



لبيان الفروق إحصائياً في فئة الجمهور المستهدف، تم استخدام مربع كاي (Chi-square) الذي أوضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين عينة الدراسة (الرأي والغد) بفئة صانع القرار إذ بلغت قيمة مربع كاي (0,739) لصالح صحيفة الرأي التي سجلت نسبة أعلى تكرارات بهذه الفئة من صحيفة الغد، أما بالنسبة لباقي فئات الجمهور المستهدف، فلم تظهر أي فروق إحصائية للصحيفتين، لأن قيمة مربع كاي غير دالة إحصائياً عند مستوى

(0,05) والجدول السابق يبين ذلك. كما هو مُبين في جدول (15).

الجدول (15)

نتائج اختبار مربع كاي (Chi-Square) لبيان أثر نوع الصحيفة على الجمهور المستهدف

الجمهور المستهدف	قيمة كاي ²	الدلالة الإحصائية
مختلط	3.270	.071
الشباب الأردني	.091	.763
صانع قرار	.111	.739
المرأة الأردنية	.500	.480
الطفل الأردني		
لاجئين غير أردنيين		

مناقشة النتائج السابقة:

فيما يتعلق بالجمهور المستهدف بمضامين منظمات المجتمع المدني، فقد ركزت الرسائل الإعلامية على الجمهور المختلط إذ حصل على نسبة مئوية 50%، ويعود ذلك بالاتفاق مع جدول التوزيع النسبي للمساعدات الخارجية لعام 2017 في مبحث الإطار الأدبي الذي يوضح أن أغلب التمويل ينفق بشكل عام على البنية التحتية للدولة من خدمات مالية ودعم مؤسسي ودعم المؤسسات الصغيرة والنقل والبنية التحتية. لذلك قد تعود نسبة الجمهور المختلط بحجم الدعم العام

بينما جاء اهتمام الرسائل الإعلامية بالشباب بالترتيب الثاني، واهتمت أيضاً بصانع القرار والمرأة والطفل واللاجئين، وهنا تتقدم الصحف الأردنية اليومية بشكل ملحوظ باهتمامها بالفئات المذكورة.

وبالنظر للفئة المتعلقة باللاجئين فإن التمويل الدولي يعد ضخماً جداً وفقاً لتقارير الأمم المتحدة وبالنسبة لوجود مخيمات أصبحت مدن صغيرة فإن كثافة التغطية الصحفية بالصحف المبحوثة لعام 2017 لم تتجاوز الـ 4%.

سابعاً العناصر التيبوغرافية:

للإجابة عن سؤال الدراسة السابع والذي يَنص على : "ما العناصر التيبوغرافية المُستخدمة في إبراز مضامين أنشطة منظمات المجتمع المدني ؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05%) بين الصحيفتين في عناصر الإبراز؟ ولغايات إجراء التحليلات الإحصائية للعناصر التيبوغرافية تم تناولها على عدة أجزاء كما يلي.

1. موقع النشر:

يجيب الجدول التالي (16) على السؤال المتعلق بالعناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز أنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحف المبحوثة من حيث موقع النشر.

الجدول (16)

العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز موضوعات التوعية الصحية في كل واحدة من الصحف الأردنية اليومية من حيث موقع النشر

العناصر التيبوغرافية		الرأي		الغد		المجموع	
ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
موقع النشر							
داخلي	26	38.2	42	61.8	68	91.9	
أولى	0		3	100.0	3	4.1	
أخيرة	2	66.7	1	33.3	3	4.1	
المجموع	28	37.8	46	62.2	74	100.0	

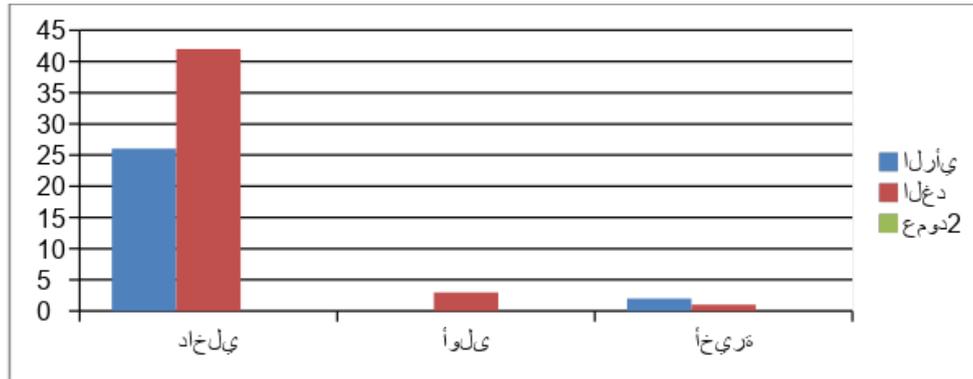
أشارت النتائج أن الصفحات الداخلية حصلت على أعلى تكرارات على مستوى المجموع الكلي للعناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز أنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحف الأردنية اليومية ، بنسبة مئوية قدرها 91.9% يليها تساوي الصفحات الأولى والأخيرة بنسبة 4.1%، على مستوى المجموع العام.

وعلى مستوى الصحف الأردنية اليومية ذاتها، أشارت النتائج المتعلقة بالصفحات الداخلية أن الغد حصلت على أعلى تكرارات بنسبة مئوية 68% والرأي بنسبة مئوية 38,2%، وبالنسبة للصفحات الأولى تفردت الغد بنسبة 100% والرأي 0.00%،

والصفحة الأخيرة حصلت الرأي على أعلى تكرارات بنسبة مئوية قدرها 66,7% والغد بنسبة مئوية قدرها 33,3%. والشكل رقم 8 يوضح ذلك.

الشكل رقم (8)

الرسم البياني لموقع نشر أنشطة منظمات المجتمع المدني



تشير نتائج اختبار مربع كاي لفئة موقع النشر، والذي أوضح أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لفئة الصفحات الداخلية، وبلغت قيمة مربع كاي (0.52) لصالح صحيفة الغد التي حصلت على أعلى تكرارات من صحيفة الرأي، أما بالنسبة لباقي فئات موقع النشر فلم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية، لأن قيمة مربع كاي أكثر من (0,05). كما هو موضح بجدول (17).

الجدول (17)

نتائج اختبار مربع كاي (Chi-Square) لبيان أثر نوع الصحيفة على العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز مضامين منظمات المجتمع المدني من حيث موقع النشر

العناصر التيبوغرافية	قيمة كاي ²	الدلالة الإحصائية
موقع النشر		
داخلي	3.765	.052
أولى		
أخيرة	.333	.564

مناقشة نتائج الجدول السابق

بالفئة المتعلقة بمواقع نشر المواد الإعلامية، فقد احتلت المواد الإعلامية الصفحات الداخلية في المرتبة الأولى فقد حصلت على نسبة مئوية قدرها 91,9%، إذ أعطت الصحيفة الأولوية لمضامين أنشطة منظمات المجتمع المدني الصفحات الداخلية.

في حين حصلت الصفحة الأولى والأخيرة على نسب متساوية في التغطية، ويكون مرد ذلك أن المؤسسات الإعلامية تولي الأخبار السياسية والاقتصادية اهتماماً كبيراً وتفردا على الصفحات الأولى، لصبغتها المتجددة، وتتسم بسخونة الأحداث التي تعيشها المنطقة العربية، عدا عن أفرادها لمساحات واسعة من الصفحات الأولى للإعلانات التجارية المدفوعة.

حيث اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة البطات وآخرون (2014) والتي بينت تطورات الوسائل الصحفية، أداء الصحافة الأردنية في مضامين معينة بعد البدء في التساؤل حول قدرة الصحف الأردنية على التنافس مع الوسائل الأخرى وهو ما أثبتته نتائج الدراسة الحالية من خلال احتلال نسبة التغطية الصحفية لمضامين أنشطة منظمات المجتمع المدني نسبة تصل إلى 91,9%.

واختلفت الدراسة مع دراسة "الصادق 2008" التي بينت نتائجها وجود صفحات متخصصة بعمل منظمات المجتمع المدني التي لم تظهر في صفح الدراسة الحالية المبحوثة وجود صفحات متخصصة بهذا الشأن، بينما اتفقت معها من جانب قلة وجود المضامين في الصفحات الأولى.

2. العناوين المستخدمة:

تناقش نتائج الجدول (18) السؤال المتعلق بالعناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز أنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحف المبحوثة من حيث العناوين المستخدمة .

الجدول (18)

العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز موضوعات التوعية الصحية في كل واحدة من الصحف الأردنية اليومية من حيث موقع النشر

العناصر التيبوغرافية		الرأي		الغد		المجموع	
ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
العناوين							

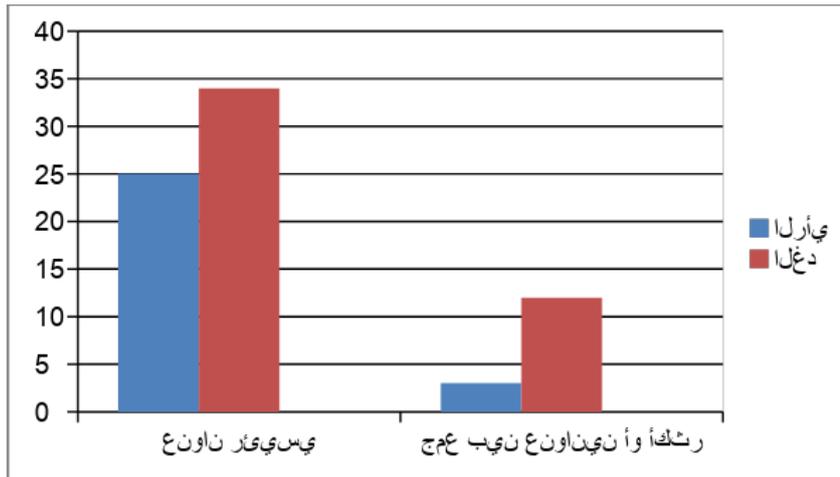
79.7	59	57.6	34	42.4	25	عنوان رئيسي
20.3	15	80.0	12	20.0	3	جمع بين عناوين أو أكثر
100.0	74	62.2	46	37.8	28	المجموع

أشارت النتائج أن العناوين الرئيسية حصلت على أعلى تكرارات على مستوى المجموع الكلي للعناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز أنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحف الأردنية اليومية من حيث استخدام العنوان ، بنسبة مئوية قدرها 79,7%، بينما حصلت المواد التي تمت تغطيتها بعنوان رئيسة مع فرعي أو ثانوي أو كليهما على نسبة مئوية تقدر ب 20,3%.

وعلى مستوى الصحف الأردنية اليومية ذاتها، أشارت النتائج المتعلقة بالعناوين الرئيسية أن الغد حصلت على أعلى تكرارات بنسبة مئوية 57,6% والرأي بنسبة مئوية 42,4%، بينما أشارت النتائج المتعلقة بالجمع بين عناوين أو أكثر أن الغد تفوقت على الرأي بنسبة 80% لصالح الغد و 20% لصالح الرأي. والشكل رقم 9 يوضح ذلك.

الشكل رقم (9)

الرسم البياني للعناصر التيبوغرافية المتعلقة بالعناوين



وللكشف عن الفروق إحصائياً في فئة العناصر التيبوغرافية المتمثلة بفئة العناوين المستخدمة لإبراز مضامين أنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحيفتين عينة الدراسة بفئة العناوين

الرئيسية إذ بلغت قيمة مربع كاي (0,241) لصالح صحيفة الغد حيث سجلت نسبة تكرارات أعلى من صحيفة الرأي بهذه الفئة، أما بالنسبة لفئة جمع بين عنوانين أو أكثر بلغت قيمة مربع كاي (0,20) لصالح صحيفة الغد التي حصلت على 12 تكراراً مقابل 3 تكرارات للرأي. وفقاً لنتائج جدول (19).

الجدول (19)

نتائج اختبار مربع كاي (Chi-Square) لبيان أثر نوع الصحيفة على العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز مضامين منظمات المجتمع المدني من حيث العناوين

العناصر التيبوغرافية	قيمة كاي ²	الدلالة الإحصائية
العناوين		
عنوان رئيسي	1.373	.241
جمع بين عنوانين أو أكثر	5.400	.020

3. استخدام الصور :

تعتبر الصور من العناصر التيبوغرافية المهمة التي تساهم في إبراز الموضوع الصحفي، لذلك جاءت نتائج الجدول (20) للإجابة على السؤال المتعلق باستخدام الصور كعنصر تيبوغرافي في إظهار مضامين أنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحف الأردنية اليومية المبحوثة.

الجدول (20)

العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز موضوعات التوعية الصحية في كل واحدة من الصحف الأردنية اليومية من حيث استخدام الصور

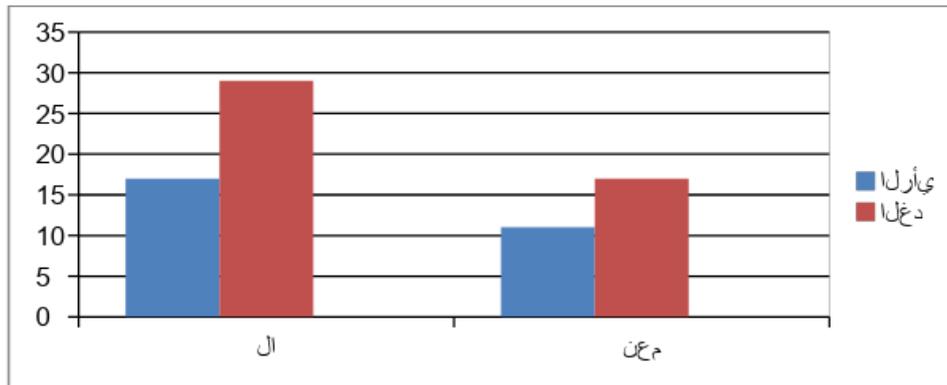
العناصر التيبوغرافية	الرأي		الغد		المجموع	
	ن	%	ن	%	ن	%
وضع الصورة						
لا	17	37.0	29	63.0	46	62.2
نعم	11	39.3	17	60.7	28	37.8
المجموع	28	37.8	46	62.2	74	100.0

أشارت النتائج في الجدول السابق أن عدم استخدام الصور في الصحيفتين حصل على أعلى تكرارات على مستوى المجموع الكلي للعناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز أنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحف الأردنية اليومية من حيث استخدام الصور بنسبة مئوية قدرها 62,2%، بينما حصلت المواد التي تمت تغطيتها باستخدام الصور على نسبة مئوية تقدر بـ 37,8%.

وعلى مستوى الصحف الأردنية اليومية ذاتها، أشارت النتائج المتعلقة باستخدام الصور، أن الغد حصلت على أعلى تكرارات بنسبة مئوية 60,7% والرأي بنسبة مئوية 39,3%، وفيما يتعلق بنتائج عدم استخدام الصور فقد حصلت الغد على نسبة 63,0% بينما حصلت الرأي على نسبة 37,00%. والشكل رقم 10 يوضح ذلك.

الشكل (10)

الرسم البياني للعناصر التيبوغرافية المتعلقة باستخدام الصور



للكشف عن الفروق إحصائياً في فئة العناصر التيبوغرافية المتمثلة بالصور المستخدمة لإبراز مضامين أنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحف المبحوثة تم استخدام مربع كاي إلا أنه لم يظهر فيها أي فروق إحصائية بين الصحيفتين بفئة العناصر التيبوغرافية المتعلقة بالصور. كما هو مبين في جدول (21).

الجدول (21)

نتائج اختبار مربع كاي (Chi-Square) لبيان أثر نوع الصحيفة على العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز مضامين منظمات المجتمع المدني من حيث استخدام الصور

العناصر التيبوغرافية	قيمة كاي ²	الدلالة الإحصائية

وضع الصورة		
لا	3.130	.077
نعم	1.286	.257

4. استخدام الألوان:

يجيب الجدول (22) على العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز أنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحف المبحوثة من حيث استخدام الألوان.

الجدول (22)

العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز موضوعات التوعية الصحية في كل واحدة من الصحف الأردنية اليومية من حيث استخدام الألوان

العناصر التيبوغرافية	الرأي		الغد		المجموع	
	ن		ن		ن	
استخدام الألوان						
لا	16	28.1	41	71.9	57	77.0
نعم	12	70.6	5	29.4	17	23.0
المجموع	28	37.8	46	62.2	74	100.0

حيث أشارت النتائج في الجدول السابق أن عدم استخدام الألوان في الصحفيتين حصل على أعلى تكرارات على مستوى المجموع الكلي للعناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز أنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحف الأردنية اليومية من حيث استخدام الألوان بنسبة مئوية قدرها 77,0%، بينما حصلت المواد التي تمت تغطيتها باستخدام الألوان على نسبة مئوية تقدر بـ 23,0%.

وعلى مستوى الصحف الأردنية اليومية ذاتها، أشارت النتائج المتعلقة باستخدام الألوان، أن الرأي حصلت على أعلى تكرارات بنسبة مئوية 70,6% والغد حصلت على نسبة مئوية 29,4%، وفيما يتعلق بنتائج عدم استخدام الألوان 71,9% فقد حصلت الغد على نسبة 71,9% بينما حصلت الرأي على نسبة 28,1%. والشكل رقم 11 يوضح ذلك.

الشكل (11)

الرسم البياني للعناصر التيبوغرافية المتعلقة باستخدام الألوان



لبيان الفروق إحصائياً في فئة العناصر التيبوغرافية المتعلقة باستخدام الألوان لإبراز مضامين أنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحيفتين عينة الدراسة (الرأي والغد) تم استخدام مربع كاي الذي أوضح أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين عينة الدراسة بفئة لا تستخدم الألوان ، إذ بلغت قيمة مربع كاي (0,01) لصالح صحيفة الغد حيث سجلت 29 تكراراً وصحيفة الرأي حصلت على 17 تكرارات، أما بالنسبة لفئة العناصر التيبوغرافية المتعلقة باستخدام الألوان والمستخدم في إبراز المادة الصحفية ، فلم تظهر فيها أي فروق إحصائية بين الصحيفتين ، لأن قيمة مربع كاي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0,05). كما هو مبين في جدول رقم (23).

الجدول (23)

نتائج اختبار مربع كاي (Chi-Square) لبيان أثر نوع الصحيفة على العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز مضامين منظمات المجتمع المدني من حيث استخدام الألوان

العناصر التيبوغرافية	قيمة كاي ²	الدلالة الإحصائية
استخدام الألوان		
لا	10.965	.001
نعم	2.882	.090

5. استخدام الأطر:

تعتبر الأطر من العناصر التيبوغرافية التي تساهم في إبراز الموضوع الصحفي، لذلك جاءت نتائج الجدول (24) للإجابة على السؤال المتعلق باستخدام الأطر كعنصر تيبوغرافي في إظهار مضامين أنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحف الأردنية اليومية المبحوثة.

الجدول (24)

العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز موضوعات التوعية الصحية في كل واحدة من الصحف الأردنية اليومية من حيث استخدام الأطر

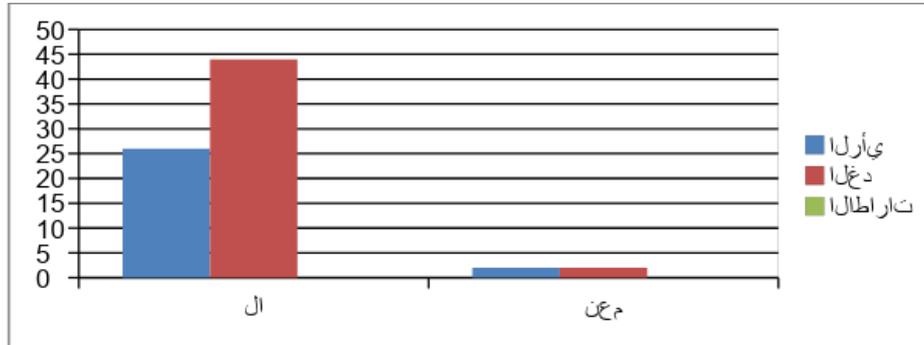
العناصر التيبوغرافية	الرأي		الغد		المجموع	
	ن	%	ن	%	ن	%
استخدام الأطر						
لا	26	37.1	44	62.9	70	94.6
نعم	2	50.0	2	50.0	4	5.4
المجموع	28	37.8	46	62.2	74	100.0

أشارت النتائج في الجدول السابق أن عدم استخدام الأطر في الصحفتين حصل على أعلى تكرارات على مستوى المجموع الكلي للعناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز أنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحف الأردنية اليومية من حيث استخدام الأطر بنسبة مئوية قدرها 94.6%، بينما حصلت المواد التي تمت تغطيتها باستخدام الأطر على نسبة مئوية تقدر بـ 5.4%.

وعلى مستوى الصحف الأردنية اليومية ذاتها، أشارت النتائج المتعلقة باستخدام الأطر، تناصفت الصحفتين باستخدام الأطر في فترة التحليل بنسبة 50%، أما من حيث استخدام الأطر فقد تفوقت الغد على الرأي بنسبة مئوية قدرها 62.9% والرأي بنسبة 37.1%. والشكل رقم 12 يوضح ذلك.

الشكل رقم (12)

الرسم البياني للعناصر التيبوغرافية المتعلقة باستخدام الإطارات



لبيان الفروق إحصائياً في فئة العناصر التيبوغرافية المتعلقة باستخدام الإطارات لإبراز مضامين أنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحيفتين عينة الدراسة (الرأي والغد) تم استخدام مربع كاي الذي أوضح أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين عينة الدراسة بفئة لا تستخدم الإطارات، إذ بلغت قيمة مربع كاي (0,031) لصالح صحيفة الغد حيث سجلت 44 تكراراً وصحيفة الرأي حصلت على 26 تكرارات، أما بالنسبة لفئة العناصر التيبوغرافية المتعلقة باستخدام الإطارات والمستخدم في إبراز المادة الصحفية، فلم تظهر فيها أي فروق إحصائية بين الصحيفتين، لأن قيمة مربع كاي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0,05). كما هو مبين في جدول رقم (25).

الجدول (25)

نتائج اختبار مربع كاي (Chi-Square) لبيان أثر نوع الصحيفة على العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز مضامين منظمات المجتمع المدني من حيث استخدام الأطر

العنصر التيبوغرافية	قيمة كاي ²	الدلالة الإحصائية
استخدام الأطر		
لا	4.629	.031
نعم	.000	1.000

مناقشة نتائج فئات العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز أنشطة منظمات المجتمع المدني المتمثلة بالصور والألوان والإطارات والعناوين:

أهملت صحف الدراسة العناصر التيبوغرافية التي تبرز أنشطة منظمات المجتمع المدني وتتمثل بالصور الألوان الإطارات، حيث سجلت فئة لا تستخدم صور 62,2%، وسجلت فئة لا تستخدم الألوان 77,0%، وسجلت فئة لا تستخدم الأطر 94,6%، بينما سجلت فئة جمع بين عنوانين أو أكثر 20,3%، فبالنسبة للصور تعد من العناصر التي لديها فعالية كبيرة في شد انتباه القارئ للمادة المطبوعة، أما بالنسبة لعدم استخدام الإطارات فقد يعود إلى طبيعة الشكل الصحفي التي تم تغطية المادة التحريرية به، حيث تتمثل أغلب الأشكال بالتقرير والخبر الصحفي والتي من المتعارف عليه إخراجياً بالاكْتفاء بالعنوان الرئيسي للخبر والتقرير يحتاج لمساحات أوسع فلا يحتاج إلى إطار لإبرازه،

فلم تعطي الصحف إي اهتمام للعناصر التيبوغرافية باستثناء العناوين وهو أمر منطقي لعدم نشر أي مادة صحفية بدون عنوان رئيسي ألقها، إذ أن الصحف لا تنشر أية مادة إخبارية من دون عنوان رئيسي تحت أي ظرف.

أما من حيث التعليق على الصحف فإن الفروق تأتي لصالح الغد وذلك بسبب مقارنة عدد المواد الصحفية مع الرأي، فصحيفة الغد تتفوق على الرأي بالتغطية بشكل واضح.

ملخص النتائج

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

- ركزت الصحافة الأردنية اليومية عينة الدراسة بدرجة كبيرة على الموضوعات الموسمية المرتبطة بأنشطة منظمات المجتمع المدني، فهي تغطي أحداث الوضع الراهن سواء كان لمنظمات المجتمع المدني أنشطة أم لا، فحسب السياق الملاحظ أن المنظمات تقوم بالفعاليات والأنشطة ويغطيها الإعلام حسب حاجته لهذه المناسبة. وهناك قلة في تغطية أنشطة المنظمات ومتابعة عملها، وتنشط التغطية لمنظمات المجتمع المدني الحكومية والتي تركز في بعض تغطيتها على الشأن الداخلي كتوقيع اتفاقية مع ممول أو الإدارة الداخلية. كما أنها ركزت على بعض

فئات الموضوعات المرتبطة بأنشطة المنظمات، وهذا يتوافق مع مبادئ نظرية الاعتماد.

- جاءت "الموضوعات الاجتماعية" في المرتبة الأولى حيث كان الاهتمام بالموضوعات ذات صبغة إجتماعية أكثر من غيرها، تليها "الموضوعات السياسية" والتي حصلت على الترتيب الثاني والتي كانت متواجدة بكثرة فترة الانتخابات، حيث كان تركيز أغلب أنشطة المنظمات ذات المشاركة السياسية في تلك الفترة، كما حصلت "الموضوعات الانسانية" على الترتيب الثالث، وأخيراً الموضوعات " التربوية" و"الثقافية" على نسب متقاربة جداً.
- بينت النتائج أن الصحف عينة الدراسة قد اعتمدت بشكل رئيسي على استخدام "الخبر الصحفي" فجاءت الموضوعات المنشورة بصبغة إخبارية، كما اعتمدت على "التقرير الصحفي" في المرتبة الثانية، ولم تعط "التحقيق الصحفي" الأهمية حيث سجل تكرار واحد في صحيفة الغد، أما باقي الأشكال الصحفية فلم تحظ بأي حضور، إذ لم تسجل أ تكرار.
- أشارت النتائج إلى أن الصحف الأردنية اليومية عينة الدراسة اعتمدت بالدرجة الأولى على مندوبيها مصدراً للمعلومات، كما بينت النتائج اعتمادها على مصادر في المرتبة الأولى، بينما اعتمدت على وكالة الأنباء الرسمية في المرتبة الثانية ، وهذا تفسير على وجود نفس الخبر في كل من الصحيفتين. أما باقي المصادر فلم يكن لها الحضور المنافس مقارنة بالمصادر السابقة.
- بينت نتائج الدراسة أن الصحافة الأردنية اليومية عينة الدراسة لم تستخدم "الاستمالات" أثناء تغطية أنشطة منظمات المجتمع المدني، حيث حصلت فئة عدم استخدام الاستمالات على المرتبة الأولى بما يقارب نصف المواد التي غطتها، وجاء بعدها استخدام "الاستمالات العقلية" بالمرتبة الثانية بتقديم الأدلة والبراهين والحجج والبيانات الرقمية المنطقية، أما "الاستمالات العاطفية" جاءت بالترتيب الثالث والتي تقوم باستثارة مشاعر القارئ، وأخيراً "الاستمالات التبريرية" والتي تبرر وتدعم سبب أنشطة منظمات المجتمع المدني وتبرر أسباب الحاجة لهذه الأنشطة بالترتيب الرابع و"الاستمالات النقدية" بالترتيب الخامس.
- بينت النتائج اهتمام الصحف عينة الدراسة بكل فئات المنطقة الجغرافية، والتركيز على المضامين التي تشمل كافة أنحاء المملكة، مع اعطاء أولوية لإقليم الوسط

والتركيز عليه، يليه فئة اقليم الشمال وتساويه مع فئة خارج المملكة، واخيراً اقليم الجنوب في المرتبة الأخيرة.

- حرصت الصحف الاردنية اليومية عينة الدراسة ، على نشر المضامين التي تهم الجمهور العام في الدرجة الاولى ، وجاء الاهتمام بفئة الشباب الأردني بنسبة تتجاوز الثلث بين فئات الجمهور المستهدف، أما بالنسبة للفئة الثالثة جاءت لصالح صانع القرار، وحصلت المرأة الأردنية على الترتيب الرابع بين الفئات، وجاءت فئة الطفل الاردني وفئة اللاجئين بنسب متقاربة جداً.
- عرضت الصحافة الاردنية اليومية أغلب مضامين أنشطة منظمات المجتمع المدني على صفحاتها الداخلية، بتقارب كبير بين الصحيفتين، واتفقت النتائج على تساوي عرض أنشطة منظمات المجتمع المدني في الصفحة الأولى والأخيرة .
- غلب استخدام الصحافة الأردنية اليومية عينة الدراسة للعناوين الرئيسية المصاحبة لموضوعات أنشطة منظمات المجتمع المدني، حيث حصل على المرتبة الاولى في كل من صحيفتي الرأي والغد .
- غلب عدم استخدام الصحافة الاردنية اليومية عينة الدراسة للصور المصاحبة لموضوعات أنشطة منظمات المجتمع المدني، وأشارت النتائج أن عدم استخدام الصور لموضوعات المنظمات تصدر في كل من صحيفتي الرأي والغد .
- غلب عدم استخدام الصحافة الاردنية اليومية عينة الدراسة للون في موضوعات أنشطة المجتمع المدني، وتبين أن هناك تساوي بين الصحيفتين في عدم استخدام اللون.
- غلب عدم استخدام الصحافة الاردنية اليومية عينة الدراسة للأطر المصاحبة لأنشطة منظمات المجتمع المدني، وأشارت النتائج عدم الاستخدام جاء في المرتبة الاولى

التوصيات

بعد عرض الجداول والتعليق عليها ومناقشتها، ومقارنتها بالدراسات السابقة ومبحث الإطار النظري، وبناء على ما سبق، ومن أجل تطوير مضامين المنظمات في الصحف الأردنية ، توصي الدراسة بما يلي:

1. إيلاء مضامين أنشطة منظمات المجتمع المدني المزيد من الاهتمام ، ووضعها ضمن أولوية في أجندتها الإعلامية وفقاً لما لها أثر واسع على المجتمع بجانب موضوعات السياسة والاقتصاد.
2. فتح المجال أمام الجمهور ومنظمات المجتمع المدني في تحديد أولويات موضوعات المنظمات التي تثير اهتمامه، من خلال تبني الصحف الأساليب الجديدة لتحديد حاجات الجمهور.
3. تضمين المواد الإعلامية رسائل واضحة ومدروسة بمختلف أنماطها، بهدف الترويج لأنشطة منظمات المجتمع المدني التي تعود بالنفع على الفئات المستهدفة.
4. ابتكار أساليب جديدة في طرح مواضيع أنشطة المنظمات، وعدم الاقتصار على منظمات المجتمع المدني الحكومية .
5. ضرورة التوسع في تغطية كافة فئات منظمات المجتمع المدني وعدم التركيز على فئة أو فئتين.
6. إبراز المواد على الصفحات الأولى للصحف وتحديداً بعد التمويل الكبير التي حصل عليه الأردن في 2017 وفقاً لتقرير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الأخير والتي تحدثنا عنه سابقاً.
7. توخي الحذر في نقل الأخبار من وكالات الأنباء الخارجية أو من المنظمات عينها.
8. دعوة الصحف إلى استخدام الأنماط الصحفية كافة ومنها المقابلات والمقالات والتحقيقات والإعلانات التثقيفية، وتحفيز الصحفيين على تناول القصص الإخبارية.
9. نشر ملخصات عمل منظمات المجتمع المدني بشكل دوري ومتابعة عملها وتقييمه.
10. العمل على إبراز العناصر التيبوغرافية من حيث الصور الإيضاحية واستخدام الإطارات على أسس وقواعد علمية في تغطية الصحف لأنشطة منظمات المجتمع المدني.

قائمة المصادر و المراجع

- المصادر العربية .
- المصادر الأجنبية.

أولاً: المصادر العربية :

1. بلخوجة، طاهر . (1988). "وسائل الاعلام الجماهيري والتنمية في البلاد العربية"، تونس :المطابع الرسمية لوزارة الاعلام
2. تركي، نصار.(2007). "تاريخ الاعلام الأردني"، اربد :عالم الكتب.
3. الجوهري، محمد. (1982). "طرق البحث الاجتماعي"، القاهرة :دار الكتاب للتوزيع.
4. حسين سمير (2006)، "دراسات في مناهج البحث العلمي:بحوث الاعلام"، القاهرة :عالم الكتاب.
5. الحوراني، وآخرون. (2010). "المجتمع المدني المعاصر في الاردن" ،عمان:دار السندباد للنشر والتوزيع.
6. سمك،نجوى و عابدين، صدقي. (2002). " دور المنظمات غير الحكومية في ظل العولمة". القاهرة: مركز الدراسات الاسيوية.
7. شريم، أمية. (1984). "الصحافة الأردنية وعلاقتها بقوانين المطبوعات والنشر (1920-1983)"، عمان: جمعية المطابع التعاونية.
8. عبد الحميد،محمد. (1983). "تحليل المحتوى في بحوث الإعلام"، جدة:دار الشرق للنشر والتوزيع.
9. عبيدات، شفيق.(2002). "الصحافة في شرقي الأردن"(1920-1950)، عمان:وزارة الثقافة.
10. عوجة، علي. (2008). "الاعلام وقضايا التنمية"، القاهرة : عالم الكتاب.
11. العطيّات، ابتهسام. (1998). "العلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني الأردني ومؤسسات المجتمع المدني العمالي"، الجامعة الأردنية، عمان.
12. عمر، احمد. (2002). "البحث الاعلامي"، الامارات العربية المتحدة – الشارقة: مكتبة الفلاح للنشر.

13. المسيب، ناصر و أبو رمان، حسين. (2004). "إشكالية تمويل منظمات المجتمع المدني في الأردن". عمان: دار سندباد للنشر والتوزيع.
14. المهندس، هاني. (1982). "دور الاعلام في التنمية الوطنية"، تونس: المركز الثقافي الدولي - وزارة الاعلام.
15. مهنا، كمال. (2003). "معوقات الحوار على صعيد الهيئات الأهلية والدولة". جامعة نيويورك -الباني، الولايات المتحدة.
16. أبو رمان، عبدالله. (2011). "المعالجة الإعلامية للشؤون الثقافية في الصحافة الأردنية اليومية". رسالة ماجستير، كلية الإعلام. جامعة الشرق الأوسط.
17. كمال، أمال. (2008). "صورة المجتمع المدني في الصحف المصرية". رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الاعلام. جامعة القاهرة.
18. البطات والفريج والحسن (2014). "التغطية الإعلامية للأزمات الأخيرة في الشرق الأوسط: تغطية الصحافة الأردنية اليومية للأحداث في سوريا 2011-2013". الأكاديمية الدولية للأبحاث الاقتصادية والاجتماعية.
19. عثمان، و الزامل. (2002). "اتجاهات لصحافة السعودية نحو الجمعيات الخيرية". مركز البحوث. جامعة الملك سعود.
20. علاونة، حاتم. (2000). "خصائص الصحافة الأردنية في التسعينات"، رسالة دكتوراة، كلية الإعلام. جامعة بغداد.
21. غنيمات، وآخرون. (2015). "التغطية الصحفية لمكافحة التدخين في الأردن". المجلة الدولية للبحوث البيئية والصحة.
22. النديم، عبد الحكيم. (2009). "اتجاهات الصفحات الثقافية في ثلاث صحف عراقية، رسالة ماجستير، مجلس كلية الآداب والتربية. الجامعة العربية المفتوحة في الدنمارك.
23. النعيمات، محدد. (2010). "دور الصحافة الأردنية في التنمية السياسية دراسة تحليلية للمقال الصحفي"، رسالة ماجستير. كلية الآداب. جامعة الشرق الأوسط.
24. الموسى، عصام. (1989). "الصحافة الاردنية دراسة نقدية لتطورها وقوانينها"، مجلة أبحاث اليرموك- المجلد 5 العدد 1.
25. الحسني، هيثم. (2006). "دور وآليات المجتمع المدني في مسار البناء الديمقراطي السليم"، مجلة النبأ، العدد (84)، لبنان، تشرين ثاني.

26. الجابري، محمد عابد. (1993). "إشكالية الديمقراطية والمجتمع المدني في الوطن العربي"، مجلة المستقبل العربي، عدد 176، يناير 8، 1993.
27. المادة 16 من قانون رقم 06-01 المؤرخ 2006 المتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته، الجريدة الرسمية 08 مارس 2008، العدد 14، ص 07. الجزائر.
28. تقرير استدامة منظمات المجتمع المدني لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، (2017). الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.
29. تقارير المساعدات الخارجية الأعوام (2014-2017)، وزارة التخطيط والتعاون الدولي.
30. حماد، مجدي. (1988). " دور الصحافة المكتوبة في التنمية"، تونس. نشرات وزارة الاعلام.
31. قانون الأحزاب السياسية رقم 16 لسنة 2012
32. قانون الجمعيات رقم 51 لسنة 2008 وتعديلاته.
33. قوانين النقابات المهنية.
34. نظام ترخيص وتسجيل الأندية والهيئات الشبابية رقم 33 لسنة 2005.
35. الكيلاني، خالد. (2017). " الاعلام والمجتمع المدني". مرصد حريات الصحفيين
36. إشكالية العلاقة بين الاعلام ومنظمات المجتمع المدني-صحيفة الاهرام.
37. مقال <https://bit.ly/2QXyx1w> oasis500

- .McquailDenid(2013) Journalism and society. .38
London,SAGE publication.
- A content analysis of print news coverage of media .39
violence and aggression research.
- Comparing visual framing in newspapers: Hurricane .40
Katrina versus Tsunami.
- Frits Hondius, Recognition and Protection of NGOs in .41
International Law, International Centre for Not-for-Profit
Law (ICNL)
<http://www.icnl.org/knowledge/library/index.php>
- Key role .42
ininvestigative journalism now played by
NGOs.(2011).The guardian.
- Mathur, K. (2001). Good governance , State and .43
democracy' , Paper presented at the Conference on
Beyond the Post Washington Consensus : Governance
and the Public Domain in Contrasting Economies-the
Case of India and Canada ,
http://www.yorku.ca/drache/talks/pdf/mathur_delhi.pdf
(accessed on August 11, 2018)
- Napkin, Johns. “Non-profit Sector Project “. New York, .44
USA, 2009.
- Public perceptions of how media and NGOs contribute .45
to civil society in croatia’s accession to the EU

Sarbin T.R

.46

R.SarbinT,(1976),Role Theory in Gardner lindizy ,hand
book of social psychology >Massachusette:Addison
Wesley publishing.com

Study on role of media, NGOs and civil society in .47
promoting pluralism in Pakistan

قائمة الملاحق

● ملحق (1): أسماء المحكمين

● ملحق (2) : أداة الدراسة

● ملحق (3) كشف الدراسة

ملحق (1)

قائمة أسماء المحكمين

اسم المحكم	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
1 د. إبراهيم أبو عرقوب	أستاذ	اتصال جماهيري	الجامعة الأردنية
2 د.خلف الطاهات	أستاذ مشارك	الصحافة	جامعة اليرموك
3 د. ناهدة المخادمة	أستاذ مساعد	صحافة الكترونية	جامعة اليرموك

الملحق (2) : استمارة تحليل المضمون

رقم المادة : _____
المادة: _____

اسم الصحيفة :

1- الرأي

2- الغد

العناصر التيبوغرافية					الجمهور المستهدف	المنطقة الجغرافية	الاستمالات الاقناعية	مصدر المعلومة	الأنماط الصحفية	الموضوعات	الصحيفة / العدد
الإطار	الألوان	الصور	العناوين	موقع النشر	(1-7)	(1-5)	(1-5)	(1-6)	(1-8)	(1-5)	
(1-2)	(1-2)	(1-2)	(1-4)	(1-3)							

الملحق (3) : كشاف تحليل مضمون الصحف الأردنية اليومية

رقم المادة: _____ تاريخ

المادة: _____

اسم الصحيفة :

1- الرأي

2- الغد

1 الموضوعات

1.1 سياسية

1.2 ثقافية

1.3 اجتماعية

1.4 تربوية

1.5 إنسانية

2 الأنماط الصحفية

2.1 خبر

2.2 تقرير

2.3 تحقيق

2.4 مقال

2.5 حديث صحفي

2.6 قصة اخبارية

2.7 إعلان تثقيفي (توجهه أحد المنظمات الدعوة للجمهور المستهدف بالانضمام إلى برامجها أو المشاركة فيها ، او تعريف الجمهور المستهدف بأحد الخدمات التي تقدمها

من أجلهم ، تقديم مادة تحتوي على إعلام الجمهور بكيفية الاستفادة من شيء معين وغيرهم

2.8 كاريكاتير

3 مصدر المعلومة

3.1 مصدر من الصحيفة نفسها

3.2 وكالة الانباء الرسمية

3.3 وكالات عربية واجنبية

3.4 منظمات مجتمع مدني

3.5 وسائل التواصل الاجتماعي

3.6 أخرى

4 الاستمالات الاقناعية

4.1 عقلية

4.2 عاطفية

4.3 نقدية

4.4 تدريريته

4.5 بلا

5 المنطقة الجغرافية

5.1 اقليم الشمال

5.2 إقليم الوسط

5.3 اقليم الجنوب

5.4 خارج المملكة الأردنية

5.5 كافة أنحاء المملكة الأردنية

6 الجمهور المستهدف

6.1 المرأة الأردنية

6.2 الشباب الأردني

6.3 الطفل الأردني

6.4 لاجئين (قد يكونوا شباب أو نساء أو اطفال او مختلط من كافة الجنسيات)

6.5 مختلط

6.6 صانع قرار

6.7 اخرى ؛ ويقصد به رجال ، كبار السن

العناصر التيبوغرافية

7 موقع النشر

7.1 اولى

7.2 داخلي

7.3 أخيرة

8 العناوين

8.1 عنوان رئيسي

8.2 عنوان فرعي

8.3 عنوان ثانوي

8.4 جمع بين عنوانين أو أكثر

9 وضع صورة

9.1 نعم

9.2 لا

10 استخدام الألوان

10.1 نعم

10.2 لا

11 استخدام إطار

11.1 نعم

11.2 لا